

من موسكو بالبريد الجوى



جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٨ (٤١٢)
السبت ١٩ فبراير (شباط) ١٩٧٧

التكنولوجيا والطاقة في الخطة الجديدة

(ص ٣ ، ٨-٩)



مضى اربعون عاما على تشكيل فرقة الرقص الشعبي المشهورة باسم مؤسسها ومديرها الفنى ايغور مويسييف فنان الشعب فى الاتحاد السوفيتي . ويضم برنامجها اكثر من ثلاثمائة رقصة من رقصات مختلف الشعوب ، ولوحات على الحان تشايكوفسكي وبورودين وريمسكي كورساكوف . وقد قدمت الفرقة وتقدم حفلاتها فى جميع جمهورياتنا الاتحادية وعلى مسارح لصنوف الثقافة فى المدن والارياف . ويعرفها جيدا جمهور ٥٢ بلدا . وتعد الفرقة حــاليا برنامجا جديدا مكرسا للذكرى الستين لثورة اكتوبــر الاشتراكية العظمى .

اجيال المدافعين عـــن الـــوطن الاشتراكـــى — بمناسبة يـــوم الجيش السوفيتى والاسطـــول البحرى الحربى (ص ٣ ، ٥)	ماذا يختفى وراء الاكاذيب؟ (ص ٤ ، ٥)	روديسيا : النزاع يشتد ويحتدم (ص ٦)	نظرة التسونوتوة — قصة بقلم يورى كورانوف (ص ١٢)

الرياضة

احداث الموسم الرياضى الشتوى

في البداية اريـــد ان اذكر بعض الوقائع التى لا يرتبط بعضها بالبعض.

* جماعة من عمال صهر المعاون بمجمع الحديد والصلب في مدينـــة بيريزنياكى الاورالية تمارس منـــذ ٢٠ عاما السباحة في نهر الاورال في الشتاء . ويسبح الرياضيون رغـــم البرد الشديد ، وسقوط الثلج الكثيف وحتى هبوب العواصف الثلجية ... ولا يعرفون ما هو الزكام او الانفلونزا .

* فى مؤسســة تربيـة الوحوش فيدليتسكى بجمهورية كاريليـا ذات الحكم الذاتي دخل حيز العمل قبل عدة ايام جناح رياضى يمكن ان يتدرب فيه لاعبو الجمباز والكرة الطائرة وكـــرة السلة من رياضيى هذه المؤسسة .

* زار موسكو مؤخرا فرانســك تاليور رئيس رابطة الصحافة الرياضية العالمية واطلع فى اللجنة التنظيميــة لالعاب موسكو الاولمبيـــة على جدول تنظيم عمل الصحافـــة اثناء الالعاب الاولمبية واعدادها .

لعل القارىء لا يرى ارتباطا ما بين هذه الوقائع . ولكنها تدل على ان موسكو قد حصلت على حـــق اجراء الالعاب الاولمبية باعتبارها عاصمـــة للبلاد حيث اصبحت الرياضة فى متناول الشعب كله حقـــا . ويقضى عشرات الملايين من البشر فى هذه الايـــام الشتوية اوقات فراغهم وهم ينزلقون من المرتفعـــات بالزحافات ، او يتزلجون بالسكى ويتزحلقون بالسكيت على الجليد ، ويشتركون فى مباريات الهوكى ويقومون برحلات سياحية فى انحاء الاتحاد السوفيتى .

ومن البديهي ان يراقب ملاييـــن الرياضيين السوفييت باهتمام خـــارق المباريات التى تجرى داخـــل البلاد وخارجها ... والتى تشترك فيها طلائعهم من رياضيى افضل الاندية الرياضيـــة واصحاب الارقام القياسية ، وابطـــال البلاد والفرق المنتخبة للجمهوريـــات والاتحاد السوفيتى .

فريق «دينامو» موسكو-بطل البلاد مرات عديدة-يقابل فى ملعبه فريق «فولغا» من مدينة اوليانوفسك وقد هزم «دينامو» فى تلك المباراة بنتيجـــة ٢ : ٣

اعتراف مشروع

استقبلت الاوساط الرياضيـــة السوفيتية بارتياح كبير أختيـــار المهندس الزراعى الجورجى فيكتـــور سانييف من نادى دينامو تبليسى الذى فاز ببطولة الالعاب الاولمبية ثـــلاث مرات فى القفز الثلاثى ، افضل رياضى فى العالم فى رياضة القفز فى السنة الاولمبية الماضية ، وتم ذلك الانتخاب لنتيجة الاستفتاء الذى اجرته صحيفـــة «شبورت» التى تصدر فى مدينـــة براتيسلافا التشيكوسلوفاكية ، بواسطة ٢٥٤ صحفيا رياضيا ومدربا وموظفـــا فى ٣٦ بلدا فى القارات الخمس .

وحظى فى نفس الايام تقريبـــا الملاكمون السوفيت بتقدير عال فـــى الصحافة الامريكية . ونقصد الملاكمين السوفيت الذين اشتركوا فى مباريات مدينة شريفبورت (بولاية لويزيـــانا) ضد المنتخب الامريكى . وشاهد ثمانية آلاف متفرج فوز الضيوف بنتيجـــة ٦-٢ . ولقى الملاكمون السوفيتـــت استقبالا حارا فى تلك المدينة الامريكية كما استقبلهم محافظ الولاية .

كرة ... قرص هوكى ... اسهم

فيما يخص المباريات الرياضيـــة الدولية التى اقيمت فى الاسبوع الماضى نريد ان نذكر مباريات الكأس التى دارت بين فرق كرة اليد الفائزة بكؤوس بلدانها . لقد حصل الفريق النسائـــى من نادى «سبارتاك» فى مدينة باكو على حـــق الاشتراك فـى المباراة نصف النهائيـــة ... اذ فـــاز على الفريق النسارى «هيولوبالـــك زيودشتادت» بنتيجة ٢١ : ١٣ . ويجدر بالذكر ان نصف اصابات مرمـــى «سبارتاك» قامت بها ليزيلا بروكسوب الفائزة بالجائزة الفضيـــة فى دورة مكسيكو الاولمبية فى العاب المستوى العاديـــة .

اما بطولة الاتحاد السوفيتى فى كرة السلة بين النساء فقد تميزت بحدث مفاجىء ، اذ انهزم فريق «تتت» من مدينة ريغا الذى فاز ببطولة البلاد مرات عديدة ، ويعتبر اقوى فريق فى اوربا ، امام فريق «دينامو» موسكو بنتيجة ٨٢-٨٦ وللفريقين الآن نفس الامكانية للفوز بالميدالية الذهبية .

وبين الرجال لا يزال فريق النـادى المركزى للجيش السوفيتى فى كـرة السلة يتصدر الفرق المشتركة فـى بطولة الاتحاد السوفيتى ، ولم يفقد هذا الفريق حتى الآن اية نقطـــة ولذلك يظل المرشـــح الوحيد للفوز بالبطولة .

ويسير فريق لاعبى الهوكى التابع لنفس النادى فى مقدمة الفرق فـــى مباريات بطولة البلاد ... غير انــه قد واجه فى الاسبوع الماضى معارضة شديدة فى مدينة تشيليابينسك حيث قابل الفريق المحلى «تراكتور» الـذى يمثل النادى الرياضى التابع لمصنـــع التراكتورات العملاق . وكاد فريـــق الجيش يخسر بنتيجة ٤-صفر ثـــم اصاب فى نهاية المباراة فقط مرمـــى الخصم مرتين . وانتهت المقابلـــة بنتيجة ٤-٢ وبذلك مهد فريـــق «تراكتور» امكانية الفوز بالميداليـــة البرونزية . اما الميدالية الفضيـــة فيرشح للفوز بها نادى «دينامـــو» موسكو الذى فاز على فريق «خيميك» من مدينة فوسكريسينسك بنتيجـــة ٥-١ . وبعد ان هزم فريـــق «سبارتاك» موسكو فى ٩ مباريات على التوالى ... فاز فى المباراتيـــن الاخيرتين ، غير انه لا يستطيع فـى هذا الموسم ان يامل فى الفوز باية مرتبة من المرتبات الاولى .

لقد سافر المنتخب السوفيتى فـى الرماية بالقوس الى استراليا للاشتراك فى مباريات كانبيرا لبطولة العالم فى العام الحالى فى هذا النوع من الرياضة ويتألف الفريـق السوفيتى مـــن زيبينيسو رستاموفا العالمة اللغوية فى دوشانبيه عاصمة طاجكستان وفيل داپايف طبيب الاسنان من تشيتينا المدينة الواقعة فى شرقى سيبيريا واولغا روليكو وهى طالبة ـــ طشقند وفلاديمير ميكيلادزه وهـــو طالب من باكو . لذا يمكن القول انه يضـــم ممثل مختلف الجمهوريات واصحاب المهن المختلفة .

يورى فاليات

التقى جهابذة لاعبى السيف فى المباريات العالميـــة التقليديـــة «السيف المسكوفى» التى جرت فى قصر العاب رفع الاثقال . وقد فاز بالمباراة الفرديـة البطل الاولمبى فيكتور سيدياك .

اما فى مباريات الفرق النهائية فقد حاز مبارزو هنغاريا وبيلوروسيا على الجائزة الرئيسية للفرق .

وكان النصر من نصيب الرياضيين الهنغار الذين حازوا على جائزة المباراة .

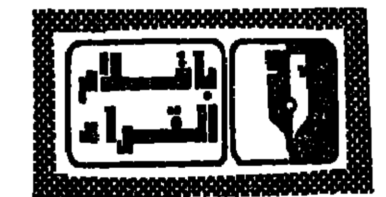
فى الصورة : سيدياك (من اليمين) يتبارى مع غيريليتش (هنغاريا) .

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركى
تلفون : ٠٠-٩٠-٢٢٩
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
الاتحاد الاوكراني الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا»
وطبع فى مطابع جريدة «البرافدا»
طبع ٨/٢/١٩٧٧
ايندكس ٥٠٠٩٠
АЭРОФЛОТ
ايروفلوت ننقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.
«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 7 (411), 12 февраля 1977 г.



نزر الله نزاروف شاب طاجيكى وصديق قديم لجريدتنا ، وكثيرا ما يرسل مقالاته وتراجمه الى «انباء موسكو» وهى تعكس العامه - باللغة العربية . وننشر اليوم الاشعار التى ترجمها لجريدتنا ، للشاعرين السوفيتيين المعروفين رسول حمزاتوف ومكسيم تانك .

* * *

— ١ —

يقال ان فرسانا جبليين تخاصموا
فهرعت اليهم امرأة
والقت تحت اقدامهم منديلها
فسقطت رماحهم من ايديهم .
فهيا ايتها النساء
القينها تحت اقدام الرجال
مناديل مبتلة بالدموع
قبلما ترلع فى احتدام مميت
وقبلما تلتهب الربوع

— ٢ —

على نصل السيوف والخناجر
اكتبوا اسماء الاطفال
كيما تذكر امرءا غضوبا
فينسى غضبه
واحفروا على كعوب البنادق
وجوه الامهات
ينظرن اليكم
نظرة عجب ، او نظرة ابتهال

رسول حمزاتوف

* * *

عند سفح اوخاس ديل سلاديه
— لم اصبحت الجبال ،
محدودبة الظهر ؟
اجاب تشيلى
— انها ليست جبالا ،
انما اكتاف اجدادى
جروا نحو المحيط
يحملون سوء الاقدار والقهر
كى يغرقوهما فيه .. لكنهم
ما استطاعوا ، هيهات
فنحن نحيا الان على امل
ان نحقق اماليهم اخر الامر

اصعب شيء

سالت امرءا ،
كان قد تخطى النار
والماء
وانابيب النحاس
— اثمة اصعب شيء ؟
اجاب :
— تخطى ثقة الناس

مكسيم تانك



اربع رحلات مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة ١٠ ايام هذه هى الجائزة الرئيسية لمسابقتنا هذا العام بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

* سيحصل الفائزون بالمرتبات من الثانية الى السابعة على جوائز وهدايا .

* يمنح الفائزون بالجائزة الثامنة حق الاشتراك المجانى فى الصحيفة لمدة سنة .

* هدايا تذكارية لجميع المشتركين فى المسابقة .

* سنبدأ نشر اسئلة المسابقة فى شهر مارس (آذار) القادم .

* ننصح القراء بالاشتراك فى جريدتنا فى الوقت المناسب . فالمواد التى ننشرها تساعد على تحضير الاجوبة عن اسئلة المسابقة .

* تقبل الاشتراكات عن طريق المؤسسات والمكتبات التى لها علاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

* سيسافر الفائزون بالمسابقة الى الاتحاد السوفيتى على طائرات شركة «ايروفلوت» اكبر شركة للخطوط الجوية فى العالم .

انباء موسكو

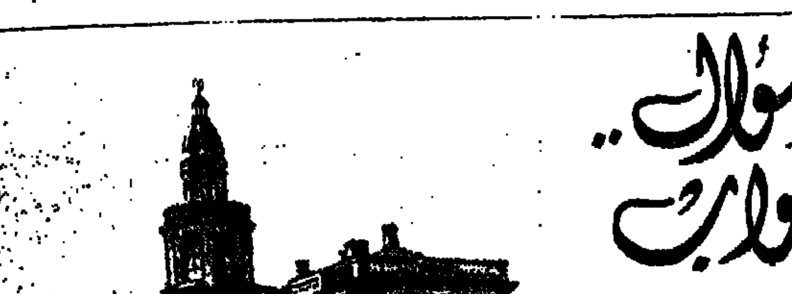
فى العدد القادم

* مواد عن ارمينيا السوفيتية .

* عطاء اكتوبر : امكانية التمتع بالاعمال الفنية .

* تعليق على الاحداث الدولية .

* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .



سؤال وجواب

يسأل احد القراء : كم عدد المتاحف فى الاتحاد السوفيتى ، وكم عددها فى موسكو ؟

— فى الاتحاد السوفيتى حوالى ١٢٠٠ متحف تابع للدولة ، ونصف هذه المتاحف محلية — خاصة بالمنطقة — وثمة كثير من متاحف التاريخ الثورى والفنون والمتاحف العلمية والمتاحف الخاصة بالاشخاص والحوادث .

وفضلا عن ذلك هناك كثير من المتاحف فى المدارس والمؤسسات والقطعات العسكرية ، وقامت الدولة بتاسيس (متاحف — حمى) مثل متحف ليف تولستوى فى ياسنايا بوليانا فى ضواحى مدينة تولا البطلة والذى تحدثنا عنه فى اعداد سابقة .

ويعتبر متحف الاعاجيب اول متحف روسى رسمى انشىء فى لينينغراد بمبادرة من القيصر بطرس الاكبر عام ١٧١٤ وتضم بناية هذا المتحف الان متحفى الانتروبولوجيا والانثوغرافيا لاكاديمية العلوم السوفيتية .

وقد استمر جمع التحف من الاديرة منذ القرن الثانى عشر حتى السابع عشر .

ثمة فى موسكو ٦٥ متحفا ، منها متحف لينين المركزى ومتحف الثورة والمتحف التاريخى والمتحف البوليتيكنيكى وغاليريه تريتياكوف ومتحف ماياكوفسكى ومتحف فنون شعوب الشرق وغيرها . وبالاضافة الى المتاحف الدائمة ثمة قاعات العرض حيث تقام المعارض العامة .

ويسأل قارئ اخر : لماذا تستعملون اصطلاح «الاشتراكية المتطورة» ؟ وماذا تقصدون به ؟

— من المعروف ان التجربة مقياس للحقيقة . وذلك ينطبق على مثال الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكية . اذ ان الاشتراكية لا تمر فى تطورها بمرحلتين الزاميتين فقط ، بل ينبغى المرور بالمرحلة الانتقالية لغرض بناء اسس الاشتراكية .

ويطرح قارئ اخر سؤاله على الشكل التالى : ما هى مصادر الاموال التى تنفق على التعليم المجانى فى بلادكم ؟

— ان المصادر الرئيسية للاموال فى بلادنا هى ارباح الاقتصاد الاشتراكى . وتتكون ارصدة الاستهلاك الاجتماعى من السهام تلك الاموال ومن توظيفات المؤسسات والدوائر والتعاونيات . وهذه الارصدة مخصصة للخدمات الطبية المجانية والضمان الاجتماعى والتعليم والتثقيف وغير ذلك من الاهداف التى تخدم الشعب . ومقدار هذه الارصدة فى العام الحالى حوالى مئة مليار روبل . وسينفق ربعها على التعليم المجانى بكافة درجاته وعلى مؤسسات الاطفال ما قبل السن الدراسية وعلى الاعمال الثقافية — التربوية .

وطبيعى ان جمع مثل هذه المبالغ ليس بالامر السهل ، ومع ذلك فانها تنفق لخير الشعب ، فالاشتراكية هى مجتمع تتحقق ديمومته وترسخه فقط على اساس تطوره التقدمى الدائم .

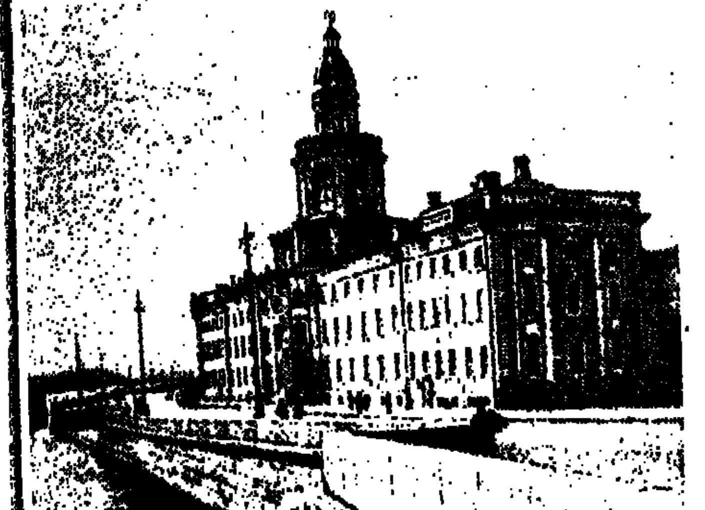
وعليه فان الاشتراكية الان لا تضمن فقط تلبية فعالة لمتطلبات الكادحين الهامة مثل التشغيل العام وحماية العمل والضمان الاجتماعى بل وتتيح لهم كافة اشكال التعليم وتضع تحت تصرفهم دور الثقافة القومية والعالمية .

كتب القارئ بارداخى من الهند فى رسالته يقول ان القانون يمنع الدعارة فى عدد من البلدان الغربية فهل توجد فى الاتحاد السوفيتى كذلك قوانين تمنع الدعارة ؟

— يلوح لى انه لا يكفى اصدار قانون يمنع الدعارة فالضرورى هو استئصال اسبابها الاجتماعية . ولقد اتخذت السلطة السوفيتية ومنذ الاعوام الاولى لها الاجراءات الضرورية التربوية والطبية والتدريبية لمساعدة النساء اللواتى كن يمارسن الدعارة قبل الثورة . وبدأت تنعدم تدريجيا الاوضاع التى كانت تربة لهذه الظاهرة . حتى اختفت هذه العلة الاجتماعية فى الثلاثينات .

ونعتبر الدعارة فى ايامنا هذه مظهرا من مظاهر الطفيلية فى الحياة الاجتماعية ويعاقب اولئك الذين يحاولون اغراء الفتيات اللواتى لم يبلغن سن الرشد ، والذين يمارسون اعمال السمسرة الداعرة ، كما يعاقب اولئك الذين ينقلون الامراض الزهرية .

- نشكر القراء الذين كتبوا لنا وننتظر رسائل جديدة تعلق على مواد الصحيفة وتتضمن الاسئلة فى المواضيع التى تهمكم . الى اللقاء . عنوان الصحيفة موسكو شارع غوركى ١٦/٢ ، صحيفة «انباء موسكو» ، باب «سؤال وجواب» .



فى هذه البناية افتتح عام ١٧١٤ اول متحف روسى عام ، وهى تضم الان متحفى الانتروبولوجيا والانثوغرافيا التابعين لاكاديمية العلوم السوفيتية .

عدد الدارسين فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٦ (بالملايين)

المجموع	٩٣
منهم :	
فى مدارس التعليم العام	٤٦,٠
فى المدارس الثانوية المهنية التكنيكية الخاصة	١,٠
فى المدارس المهنية الصناعية الخاصة وغيرها من المؤسسات التعليمية المتوسطة	٤,٠
فى المعاهد العليا	٥,٠

ملاحظة : فى اليوم الاول من هذا العام بلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتى ٢٥٧,٩ مليون نسمة .

التكنولوجيا والطاقة فى الخطة الجديدة !
شقق لخمسين مليون مواطن

اغناتى نوفيكوف

نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ورئيس اللجنة الحكومية لشؤون البناء .

مر عام على انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى . وقد حدد المؤتمر الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطنى السوفيتى فى الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦—١٩٨٠) .

ان الهدف الاسمى للحزب الشيوعى هو زيادة رفاهية الشعب باستمرار . وقد رسم المؤتمر برنامجا اقتصاديا واسعا يؤدى الى هذا الهدف اى التطوير السريع والمتناسب للانتاج الاجتماعى وزيادة فعاليته وتسريع التقدم العلمى التكنيكى ونمو انتاجية العمل وتحسين نوعيته فى جميع حلقات الاقتصاد الوطنى .

تم فى اوائل الخطة الخمسية الحالية تشغيل المرحلة الاولى من مجمع كاما لبناء سيارات الشحن كبيرة الحجم ووصل خط السكة الحديد لمشروع بايكال — امور الى حدود جمهورية ياكوتيا ذات الحكم الذاتى . كما تم قبل الموعد المحدد تشغيل محطة شيريك الكهربائية التى تعتبر اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى شمال القفقاس كما بدأ ، قبل الموعد المقرر ايضا انتاج اصناف جديدة عالية الكفاءة من المدلفنات بماكنة «٥٠٠٤» بمجمع سيبيريا للحديد والصلب .

هذا ويسير الاتحاد السوفيتى اليوم فى مقدمة دول العالم من حيث مقاييس البناء الاساسى . وتظهر على خريطة البلاد كل سنة نحو عشرين مدينة جديدة كما يدخل حيز العمل كل اسبوع ثمانى مؤسسات صناعية جديدة ويتم بناء زهاء ٤٥ الف شقة .

وبموجب الخطة الخمسية العاشرة للتنمية الاقتصادية سيبلغ حجم استثمارات الدولة فى الاقتصاد الوطنى خلال الفترة الواقعة بين عامى ١٩٧٦—١٩٨٠ ٦٢١ مليارا و٤٠٠ مليون روبل (اسعار عام ١٩٧٦) اى ما يزيد ٢٦٪ على حجم الاستثمارات فى الخطة الخمسية التاسعة .

وتنص الخطة على تركيز الاستثمارات على اهم المشاريع الاقتصادية وتخفيض مواعيد بنائها الى جانب تخفيض مواعيد استكمال المشاريع التى لم تنجز بعد .

ومن اهم ميزات برنامج البناء فى سنوات الخطة الخمسية الحالية ترابط قسم كبير من اعمال البناء باعادة تجهيز وتوسيع المؤسسات العاملة . ويتوقع ان يعود ذلك بزيادة ملموسة فى الانتاج فى عدد من الصناعات كصناعة استخراج الفحم وصهر الحديد الزهر وانتاج التوربينات البخارية والعاملة بالغاز وصنع الاسلاك والاجهزة الدقيقة والالات وغيرها من الفروع .

وتعطى الاولوية لتنمية الفروع التى يتوقف عليها اساسا التقدم التكنولوجى العلمى امثال صناعة الطاقة والكيمياء والبتروكيمياء وبناء الماكنات والميتالورجيا وكذلك الفروع التى تنتج السلع الاستهلاكية . وجدير بالذكر ان الخطة الخمسية الجديدة تنص ايضا على تكميل انشاء عدد من المجمعات الصناعية الاقليمية الامر الذى يساعد على الاسراع فى التعمير الصناعى للمناطق الجديدة الغنية بالخامات وموارد الطاقة .

(البقية على ص ٨—٩)

اجيال المدافعين عن الوطن الاشتراكى

شاء التاريخ ، ان يحتل عيد الجيش والاسطول البحرى الحربى السوفيتيين مكانة مرموقة خاصة بين الاعياد التى يحتفل بها تمجيدا لمآثر الشعب السوفيتى فى ساحة القتال .

وحينما نحتفل فى ٢٣ فبراير كل عام بذكرى ميلاد القوات المسلحة السوفيتية نمجد بسالة اجيال المدافعين عن الوطن الاشتراكى ومثالهم الملهم للعمل من اجل قضية بناء مجتمع جديد والدفاع عن السلام وامن الشعوب .

جنرال الجيش اندريه غيتمان
بطل الاتحاد السوفيتى

طريق مجيد

لقد اجتازت قواتنا المسلحة التى نظمها الحزب الشيوعى بقيادة لينين للدفاع عن المكاسب التاريخية لثورة اكتوبر العظمى ، طريقا مجيدا من الكفاح ، وحملت اعلامها بشرف عبر معارك ضارية ضد اعداء الوطن الاشتراكى .

وهذا امر طبيعى ، فالسعى الى الحرب والعدوان شئ تستبعده طبيعة المجتمع الاشتراكى وفى الاتحاد السوفيتى لاتوجد ملكية خاصة لوسائل الانتاج ولذلك لاتوجد طبقات وفئات اجتماعية واشخاص يحلمون بشن حرب يربحون منها ومن سباق التسلح .

ولاغرو فى ان كل الاجراءات التى قام بها الاتحاد السوفيتى من اجل تقوية القدرة الدفاعية للدولة وقدرة القوات المسلحة كانت اجبارية واتخذت ردا على الاستعدادات الحربية فى البلدان الامبريالية ، واتسمت دوما بطابع دفاعى محض .

لقد ظهر السلاح النووى لاول مرة فى الولايات المتحدة لا فى الاتحاد السوفيتى . وكانت الولايات المتحدة هى التى استخدمته لاول مرة دون اية ضرورة حربية ، اما نحن فلقد صنعنا السلاح النووى ردا على خطر استخدامه ضدنا . ولم تكن بلادنا اول من صنع القاذفات الاستراتيجية البعيدة المدى والغواصات المحملة بالصواريخ . لقد صنعناها ردا على خطر استخدامها من قبل الولايات المتحدة ويمكن ان نذكر امثلة عديدة . ويجدر بالذكر كذلك ان حلف الاطلسى قد شكل فى ابريل عام ١٩٤٩ لكن معاهدة وارسو الدفاعية عقدت ردا على ذلك بعد مرور ستة اعوام .

ان عمل حزبنا على الصعيد الدولى ابتداء من مرسوم السلام اللينينى وحتى برنامج السلام الذى اتخذه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى وكذلك برنامج مواصلة النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها ، الذى تقدم به المؤتمر الخامس والعشرون كامتداد

(البقية على ص ٤—٥)

الاتحاد السوفيتى فى اسبوع

* منحت هيئة رئاسة اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى ميدالية ميخائيل لومونوسوف الذهبية لعام ١٩٧٦ للاكاديمى نورالكوفيتش لقاء اعماله البارزة فى مجال كيمياء وتكنولوجية انتاج الفوسفور ومعالجة الاسس العلمية لكيمياء الزراعة كما منحتها الى غيرمان كلارى عضو اكاديمية العلوم فى المانيا الديمقراطية تقديرا لمنجزاته فى مجال كيمياء وتكنولوجيا انتاج التيلة الاصطناعية . ان ميدالية لومونوسوف الذهبية اعلى جائزة تمنحها اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى سنويا الى عالمين سوفيتى واجنبى لقاء المنجزات البارزة فى العلوم الطبيعية .

* اكتشف اعضاء البعثة الجيوفيزيائية فى الطاى مصدرا جديدا كبيرا للاحجار الملونة ، وليس فى العالم مكان اخر توجد فيه الاحجار المتنوعة الالوان كتلك التى توجد فى الطاى .

* تم فى موسكو اعداد مجلدين باللغة الانكليزية من الرسائل التى تبادلها رئيس مجلس الوزراء السوفيتى مع كل من رئيس الولايات المتحدة ورئيس وزراء بريطانيا فى الحرب الاخيرة . وتخص الوثائق اهم احداث الحرب العالمية الثانية ، وتعكس الاستعدادات لعقد مؤتمرى طهران ويالطا لقادة الحلفاء ، وكذلك اكبر العمليات الحربية . ويتبين من الرسائل نشاط رؤساء دول الحلفاء الشخصى من اجل تحطيم الفاشية .

* بدأت مصانع بناء الماكنات فى مدينة غورلوفكا الاوكرانية فى تحقيق طلب كبير من شركة «اولوسا» الاسبانية . وستصنع هناك خلال سنة ١٥ ماكنة لتكسير الفحم فى المناجم حيث تقع طبقات الفحم بشكل عمودى تقريبا وتتسم الماكنات بالمتانة وتضمن سلامة العمال .

* بدأ مد الاسلاك الكهربائية الصالحة لايصال الطاقة الكهربائية ذات جهد خمسمئة الف فولت من محطة اوست — ايليم الكهربائية بشرقى سيبيريا الى منظومة الطاقة الكهربائية فى سيبيريا ، وستمتد اسلاك الخط الجديد عبر غابات التايغا لمسافة ٢٤٥ كيلومترا .

احتجاز الثلوج على حقول السوفخوز باسم المؤتمر الخامس والعشرين للحزب فى منطقة اوزمار فى جمهورية تشوفاشيا السوفيتية ذات الحكم الذاتى .

الحياة اليومية لطاقم السفينة الكونية



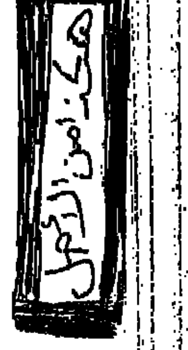
فالينتين ليبيديف بطل الاتحاد السوفيتى ورائد الفضاء والدكتور فى فلسفة العلوم التكنيكية .

يمكن ان يبدو تحليق فيكتور غورباتكو ويورى غلازكوف على متن سفينة الفضاء «سويوز — ٢٤» عاديا لاول وهلة .. ولكن كل تحليق الى الفضاء الكونى يختلف عن السابق ويحل كثيرا من المسائل العلمية والتكنيكية التطبيقية ويفتح صفحة جديدة فى معرفة الفضاء الكونى . لقد افادت الصحف ان سفينة الفضاء «سويوز — ٢٤» والمحطة «ساليوت — ٥» قد تم التحامهما على المدار . ويتصور بعض الناس ان عملية الالتحام عملية ارادية تقوم بها السفينة المقادة التى تقترب من المحطة المقادة اوتوماتيكيا من الارض ويتم التحامهما ولكن الواقع يختلف عن ذلك . فان المحطة تشارك ايضا بامر من الارض فى تحقيق عملية الالتحام ، ففى بداية الامر تتحرك السفينة بحيث تقع تحت محطة ساليوت — ٥ وهى فى حضيض مدارها وتقع فوقها ، وهى فى اوج مدارها ومن الضرورى ان يتم التعديل الذى ينفذ من الارض على اساس من حسابات خبراء البليستيك ، ثم تقترب المحطة والسفينة بعضهما من البعض لكى تقل بينهما مسافة تقدر بعشرات الامتار . وتقود السفينة فى بداية الامر وهى تقترب من نقطة الالتقاء اجهزة اوتوماتيكية ، ثم يبدأ الرواد بامر من الارض بقيادتها بالتسيير يدويا ويحققون عملية الالتحام .

مزايا «ساليوت — ٥»

وتجرى بعد ذلك الاستعدادات لانتقال الرواد الى المحطة المدارية ، وارى ان اذكر بان محطة «ساليوت — ٥» قد اطلقت الى مدار حول الارض فى ٢٢ يوليو عام ١٩٧٦ ، وبعد انتهاء عمل اول بعثة على متنها كانت تضم بوريس فولينوف وفيتالى جولوبوف قامت المحطة ذاتها بعدد من الابحاث بما فى ذلك تصوير سطح الارض والتقاط كوكبنا والكون بواسطة التليسكوب الذى يعمل بالاشعة فوق الحمراء ، ولاتزال منذ اطلاق المحطة تعمل كل الاجهزة الاوتوماتيكية وانظمة الادارة التى تحملها باستمرار وتضمن موقع المحطة الضرورى لاجراء التجارب وايقافها موجهة فى اتجاه معين .

(البقية على ص ٥)



مــــاذا يختفــــي وراء الاكاذيـــــب ؟

تبني شعوب البلدان الاشتراكية بنجاح مجتمعا جديدا . وتلهم منجزات بناة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي وبناة الاشتراكية في البلدان الاخرى من الاسرة الاشتراكية .

ينظر المواطنون السوفييت باعتزاز طبيعي الى ذلك الطريق الذي اجتازته بلادنا في تطورهـــا التاريخي .

وقد جاء في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي «حول الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية» : ان انجزات وطن ثورة اكتوبر خلال ستين عاما لدليل مقنع على ان الاشتراكية قد ضمنت وتائر لا مثيل لها لتقدم المجتمع في جميع مجالات الحياة . لقد بنى في الاتحاد السوفيتي مجتمع اشتراكي متقــدم والاشتراكية المتقدمة هي اعلى ما توصل اليه التقدم الاجتماعي .

وتنظر شعوب البلدان الاشتراكية الى المستقبل بثقة لان الآفاق الوضاءة مفتوحة امامها .

اسرة متلاحمة

ان شعوب البلدان الاشتراكية التي تبرز كاسرة متلاحمة تثبت على الصعيد الدولي علاقات التعايش السلمي والتعاون ذي النفع المتبادل بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتبني صرح سلام وطيد . ويزيد رص صفوف البلدان الاشتراكية وتعميق الصداقة الاخوية بين احزابها الماركسية اللينينية، من القدرة الموحدة للاشتراكية وتاثيرها في تطور الاحداث الدولية زيادة كبيرة . وقد اصبح الانفراج الدولي بفضل جهودها–قبل كل شيء اتجاها رئيسيا في عصرنا .

وترحب ملايين الجماهير العاملة في جميع انحاء العالم بنجاحات شعوب البلدان الاشتراكية ، كما يسرها النجاح في توطيد السلام العالمي .

اما اعداء السلام والتقدم فانهم غاضبون للغاية . ويحاول دعاة الحرب «الباردة» و«الساخنة» بمزيد من النشاط ايقاف عمليـــة الانفراج واعادتها الى الوراء .

ويسعى اعداء السلام خائفين من التطور السلمي الهادئ في ظروف الانفراج ، الى اثارة التوتر . ويصرخون بما يسمى «بالخطر السوفيتي» ويزيدون بهذه الحجة الميزانيات الحربية وسبـــاق التسلح .

ويستخدمون في الوقت نفسه بمزيد من النشاط وسائـــل سياسية لزعزعة الاشتراكية . فتحت ستار من «الدفاع عن حقوق الانسان» تشن حملات دعائية عدائية ضد قضية السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وتنفذ محاولات للتدخل في الشـــؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وبحجة الاحتفاظ بالانفراج يسعون الى عرقلة التغيرات الاجتماعية . وقمع قوى الديمقراطية والتحرر الوطني .

ويحتدم النضال حول تحقيق الاتفاقات التي تم عقدها في مؤتمر هلسنكي الذي اشتركت فيه ٣٥ دولة . فقد اشار ليونيد بريجنيف في خطابه في تولا : الى ان تنفيذ تلك الاتفاقات يتوقف الى حد كبير على الحالة العامة للعلاقات السياسية بين الدول ، اي على مستوى الانفراج كما يقال . ويعوق اعداء الانفراج الدولي هذا العمل اي يسممون الجو الدولي .

«وسائل ايديولوجية»

ومما يلفت النظر انه يلاحظ الآن في ميزان القوى الحالي حين تفقد الراسمالية موقفا بعد اخر في المباراة مع الاشتراكية والصراع ضدها في مجال الاقتصاد والحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية انها تلجا بمزيد من العناد الى الوسائل الايديولوجية لممارسة الصراع ضد الاشتراكية الواقعية .

ولا تريد الاوساط الامبريالية الرجعية ووسائل الاعلام التي تخدمها ، التسليم بالواقع كما هو اليوم ، ولا تريد ان يتبنى الاتجاه الوحيد المنطقي المقبول لجميع الشعوب وهو اتجاه الانفراج والتعايش السلمي والتعاون الذي تشق الدول الاشتراكية طريقا امامه . لان الرجعية تعتبر ان هذا الاتجاه يهدد الراسماليـــة بفقدان مواقعها الاخرى بما في ذلك المواقع الايديولوجية .

وفي الوقت نفسه يضطر ايديولوجيو البرجوازية ودعاتهم الى الاعتراف لان المواقع الفكرية للرأسمالية تضعف اكثر فاكثر . وقيـــم المجتمع البرجوازي الروحية والاخلاقية تنهار والبرجوازية–تعجــز عن معارضة النظرية الاشتراكية العلمية باية نظرية اجتماعيـــة متكاملة الى حدما وجذابة للجماهير ، وحينئذ يضطر اولئك دفاعا عن النظام البرجوازي وتبريرا له ، الى استخدام وسيلة الافتراء «والكذب» الاشتراكية . ولتشديد الحملات عليها واللجوء الى التخريب الايديولوجي المباشر والاستفزازات .

ويردد اعداء الانفراج بمزيد من الاصرار ما يسمى «بالخطر السوفيتي» وينبهون اليه ولكن ليست هذه بالوسيلة الجديدة فيشهد بعض المسئولين الكبار والصحفيين في الغرب على انه كلما الحت المسالة المتعلقة باقرار نفقات جديـــدة للاغراض الحربية في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الاعضاء في حلف الاطلنطي ، بدء من جديد هناك في شن حملة صارخة مـــن الضغط على الراي العام وتحويله لتخصص مليارات جديدة مـــن خزانة الدولة لانتاج الاسلحة . والحيلولة في ان واحد دون تنفيذ الاقتراحات والمبادرات البناءة في مجال الحد من سباق التسلـــح وتخفيض القوات المسلحة والاسلحة .

غير ان الجميع يعرفون جيدا ان الاتحاد السوفيتي لا يهدد احدا . لقد قال ليونيد بريجنيف في تولا ان سياستنا لا تتجه للتفوق في الاسلحة بل تتجه الى الحد منها وتخفيف المجابهـــة وباسم الحزب والشعب كله اعلن ان بلادنا لن تخطو ابدا طريق العدوان ، ولن تشهر ابدا سيفا ضد الشعوب الاخرى» .

حملة استفزازية

لقد شهدت الاسابيع الاخيرة اشتداد حملة افترائية واستفزازية واضحة ، وهي حملة حول ما يسمى بخرق حقوق الانسان وحريات الفرد في البلدان الاشتراكية .

فلقد شنت الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون في الغرب حملة صارخة لامثيل لها حول ما يسمى «بالميثاق–٧٧» وهي الورقة القذرة التي تفتري على الاشتراكية والتي «طبخها» فريق من اعداء الثورة اليمينيين الذين كشفوا عن وجوههم الحقيقة كاعـــداء الاشتراكية عام ١٩٦٨ في تشيكوسلوفاكيا . وكذلك الحملة التي تشن للدفاع عن «حقوق العمال» التي تنتهك كما يزعمون ، في بولونيا ، ولا يتلاشى الضجيج حول الاجراءات التي تقوم بها جمهورية المانيا الديمقراطية لحماية حقوقها المشروعة . وقد اثيرت ضجة كبيرة حول حفنة ضئيلة من الناس معادين للنظام السوفيتي يفترون على وطنهم وشعبهم ، فيزعمون بانهم يتعرضون للملاحقة بسبب خلافهم في الراي .

وليس من الصعب ان يلاحظ المرء ان الحملة الافترائية الجديدة على بلدان الاشتراكية عمل تخريبي دقيق الاعداد والتنسيق .

فيل «يمكن اعتبار .....ات الغربية العديدة التي تبث برامجها لبلدان الاشتراكية انها قد اذاعت تامر عارض وفي الاسبوع الاخير وحده من شهر يناير الماضي ١٢٠ مادة «للدفاع» عن حقوق الانسان واستخدمتها ٣٢٠ مرة . ونشهد نفس الحال في فبراير الجاري . ولا مجال للشك في ان يدا واحدة تنسق [...] هذه الحملة في الصحف الغربية .

وليس عرضيا كذلك ان الايديولوجيين ومنفذي ارادتهم [...] في الصحف والاذاعة والتلفزيون يلجاون الى مساعدة «المرتدين» او المخالفين في الراي . المارقين ببساطة . بذلك تعطي الدعاية البرجوازية حملتها شيئا من «الموضوعية» ومن الاهم ان تبرز «معارضة» النظام الاشتراكي وكانه امر واقع ولكن اولئك الذين لايخفون عداءهم للاشتراكية لا يؤلفون في الحقيقة الا جماعة ضئيلة للغاية من الناس الذين لايمثلون احدا ، والذين هم يبيعون [...] الشعب السوفيتي كما انهم يظلون على موقفهم لان الغرب يدفع لهم ويشيد بهم . ان اعمالهم واراءهم غريبة عن السلم والاشتراكية وتتجاوب مع اصوات الذين يهاجمون الاشتراكية [من] الخارج من مواقع معاداتها .

اقنعة باطلة

ان اولئك المارقين الذين ينتهجون في مكافحتهم النظـــام السوفيتي ، طريق التعاون المباشرة مع مراكز معاداة الاتحاد السوفيتي في الخارج ، يخفون اوجههم وراء اقنعة «المناضلين» [في] سبيل حقوق الانسان» ويزعمون بنفاق بانهم لايريدون الا «تحسين» النظام السوفيتي . ولكن حين وجد اولئك انفسهم في الخارج يكشفون القناع عن وجوههم بسرعة . ويهاجمون النظام الاشتراكي جهارا .. ولم يعد يخفى على احد ان بعضهم يعمل في اذاعة «الحرية» الذائعة الصيت . وفي مجلة "كونتيننت" المتطرفة [في] عدائها للاتحاد السوفيتي ، وفي الهيئات الاخرى المماثلة .

انهم يتظاهرون بانهم معذبون يعانون من الملاحقة للاراء [...] ويؤيدهم في ذلك اولئـــك الذين يشجعونهم ويساندونهم [في] الغرب . بيد ان الناس لايتعرضون في الاتحاد السوفيتي [لـ] ملاحقة بسبب ارائهم . ولكن يعاقب القانون السوفيتي اولئك الذين يمارسون الدعاية المعادية للاتحاد السوفيتي والهادفة [الى] نسف او اضعاف النظام الاجتماعي والسياسي القائم في بلادنا او ينشرون بانتظام الاختلاقات الكاذبة تماما والتي تسيء الى سمعة النظام السوفيتي السياسي والاجتماعي . اذن يدور الحديث حول العقوبة انهاما بالاعمال التي تقصدها المادتان السبعون والـ[...] والتسعون من القانون الجنائي في جمهورية روسيا الاتحادية والمواد المماثلة من القانون الجنائي في كل من الجمهوريات الاتحادية الاخرى .

ان الدعاية البرجوازية تستغل المارقين كاداة فقط، في مكافحة الاشتراكية . واذا احاطت الاوساط المعنية في الغرب اليـــوم اعداء الاتحاد السوفيتي المعدودين الذين تعرضوا سابقا للعقاب–حسب القانون الذي يعبر عن ارادة الشعب–بعناية خاصة فذلك لانها تحتاج اليهم لصب الاباطيل على الاشتراكية ، والديمقراطية الاشتراكية امام الراي العام ، ولتخداع شعوب البلدان غيـــر الاشتراكية .

اعداء السلطة السوفيتية

وترد الى «البرافدا» وهيئات تحرير غيرها من الصحف ، والى الراديو والتلفزيون رسائل عديدة ، يشجب السوفيتيون فيهـــا بغضب ويدينون المرتدين الذين باعوا انفسهم للقوى الرجعية الامبريالية . «خونة ، اعداء السلطة السوفيتية» . هكذا يسميهم مثلا ، غ . جوكوف ، من المحاربين القدماء في الحرب الوطنية العظمى ، من مدينة غومل : «هؤلاء المشوهون خلقيا لا تروقهم الحياة في عائلة الشعب السوفيتي العظيم ، ويضيف القـــارئ، انهم يحقدون على سلطة الشعب التي ترسخت وتم الدفاع عنها في المعارك الدموية القاسية . فقد بذلت الاف الارواح قبـــل الثورة وخلالها ، ومئات الالوف في الحرب الاهلية وعشرات الملايين اثناء الغزو الفاشي . وهم لا يتالمون لهذه الضحايـــا . لاولئك الالوف والالاف من المشوهين والمقعدين ، لملايين اليتامى . وهم يدافعون ، بلا ضمير عن تلك «الحرية» و«الحقوق» التي حملتهـــا الفاشية الهتلرية التي اغرقت اوروبا في الدماء . وعن الحرية الراسمالية ، حيث يعيش في ضيق ملايين المحرومين من الحقوق والعمل ، وحيث يقبع الالاف في السجون ومعسكرات الاعتقال» .

ان الواضح ان حفنة من المرتدين لا تشكل خطرا على النظـــام السوفيتي . لكن مجرد وجودهم يشير الى ان بقايا اخلاق وافكار المجتمع القديم لم تستاصل بعد تماما . ولا يزال يقع بعض المواطنين السوفيتيين في احابيل الدعاية البرجوازية . وتعميه بهرج نمط الحياة البرجوازي . وتخدعه الاقاويـــل عن «حقوق» الانسان و«حرياته» في عالم الراسمال . ولذا فان من الضروري للغاية ابداء يقظة سياسية عالية ، والرد الفعال على الدعايـــة البرجوازية في حينه ، والنضال دون هوادة ضد اللامبالاة السياسية والفكرية الموجودة حتى الآن في وسطنا . وتربية المواطنيـــن السوفيت على حب الوطن والاخلاص لقضية الحزب والمثل الشيوعية العالية .

اهم مقومات الانفراج

ان منظمي ومنفذي التهجم على الاشتراكية ، في محاولتهم لايقاف هجوم قوى التقدم ، يحاولون تكبيل ايدي اولئك السياسيين في حكومات الدول الغربية ، الذين يبدون استعدادهم لتعميق علاقات التعايش السلمي ، والتعاون الملمي مع الدول الاشتراكيـــة مظهرين بذلك واقعيتهم السياسية .

ولا بد من الاشارة الى ان اعداء الانفراج ، اذ يتستـــرون بالحرص على الانفراج ، ويطالبون ، والزبد في اشداقهم ، بتنفيذ مقررات هلسنكي ، ينكرون اهم مقدماته وجوهر اتفاقات هلسنكي فالانفراج موجه لتقارب الشعوب . اما خصومه فيزرعون ، في واقع الامر ، الكراهية والشك وعدم الثقة بين الشعوب والدول ويتطلب الانفراج الاحترام المتبادل لسيـــادة وقوانين وعادات الدول ، اما خصومه فيحاولون التدخل في الشؤون الداخليـــة للبلدان الاشتراكية ، وهم يلوحون براية الانفراج . يشهـــد بذلك ، على سبيل المثال ، التصرف الاخير لوزارة الخارجيـــة الامريكية التي ابدت «اهتماما» مثيرا للعواطف لدرجة مريبـــة «باصحاب الاراء المخالفة» في الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا . ان هذه الحملة تستهدف تحويل انتباه الجماهير الشعبية عن الازمة العميقة للنظام الراسمالي والتناقضات التي تمزقه ، ولاخفاء عدم امكانية هذا النظام على حل القضايا الملحة المعاصرة ، وهي رد فعل على الاخفاقات العديدة للراسمالية ولا تشهد اطلاقا على قوتها بل على ضعفها ، وهي دلالة جديدة على ان الراسماليـــة مجتمع لا مستقبل له .

ولا يهرع ايديولوجيو الراسمالية الى خدمات المارقين المرتدين الذين تحتقرهم شعوبهم ، لان الحياة تبتسم لهم . فهم يحاولون بمساعدتهم ، ان يطمسوا انتقاء الديمقراطية في بلدان الراسمال بالتشدق حول انتهاك «حقوق الانسان» في الدول الاشتراكية اي ان ينقلوا المسؤولية من الراس المريض الى الراس السليم . الا ان الشعوب تعلم جيدا ان الراسمالية بالذات هي مجتمع الاستثمار وعدم المساواة ، مجتمع البطالة والفساد والاضطهاد العرقـــي والفجور ، وان الراسمالية بالذات تستبيح الحقوق الاساسيـــة وحريات الانسان بما فيها حقه المقدس في الحياة نفسها . او ليس هذا ما يقوله الالف والالاف الشيليين الذين قتلهم فاشيســـو بينوتشيت ، والايرلنديين الذين يقتلهم «حماة حقوق الانسان» من لندن ، والزنوج الذين يرميهم العنصريون في جنوب افريقيـــا بالرصاص ويعذبونهم ، فاين صوت حماة الحقوق والحريـــات الامبرياليين دفاعا عن هذه الضحايا البريئة ؟

ان هذه الضجة حول «حقوق الانسان» تهـــدف الى التشهير بالاشتراكية واضعاف مواقع البلدان الاشتراكية . اذ ان قوى الرجعية تخشى الحركة الجبارة للدول الاشتراكية في جميع نواحي حياة المجتمع وتخاف من الاهمية المتنامية ابدا لقوة مثلها وتاثيرها على شغيلة البلدان الراسمالية . فمع كل نجاح جديد للاشتراكية تغدو افضلياتها على عالم الراسمالية اكثر وضوحا . ومن هنـــا محاولة اعدائنا لالقاء الظلال على انجاحات البلدان الاشتراكيـــة وللتشهير بمنجزاتها ، ومنع الشعوب من ان تعرف الحقيقة عن المجتمع الاشتراكي الذي يضمن لجميع المواطنين الحقوق الفعلية والحرية الشخصية الحقيقية .

وواضح كذلك ان الهرج والمرج حول الديمقراطية الاشتراكية الذي بداه المخربون الغربيون يستخدم لتوتر الجو قبل لقاء ممثلي البلدان المشتركة في مؤتمر هلسنكي ، الذي سيعقد بعد عدة اشهر في بلغراد والمدعو لان يساعد في تبادل الاراء حول توطيد الامن وتوسيع التعاون في اوروبا ، وحول تطوير عملية الانفراج . والخيرا فان هذه الجلبة حول «حقوق الانسان» موجهة لزرع الحيرة ولاحداث الانشقاق بين القوى الاجتماعية والسياسية التقدمية في البلدان الراسمالية ، وللنيل بواسطة التهجم على الاشتراكيـــة الواقعية ، من افكار الشيوعية العلمية والبرامج السياسية للاحزاب السياسية الشيوعية والعمالية ولكل الحركات الثورية ، ولاحداث صدام بين الاحزاب الشيوعية–الغربية–والاحـــزاب القائـــدة في البلدان الاشتراكية .

غير ان لدى شيوعيي العالم سلاح مجرب ضد الاعمال التخريبية للراسمال–وهو الحقيقة حول نظامنا العادل والنبيل ، والتضامن الاممي .

ان رسل الشيوعيين من بلدان اوروبا الى مؤتمر برلين قـــد اقروا بالاجماع بانهم «سيطورون تعاونهم الاممي الرفاقي الطوعي وتضامنهم على اساس افكار ماركس وانجلس ولينين العظيمة مع المراعاة الحازمة للمساواة في الحقوق واستقلال كـــل حزب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حرية اختيـــار الطرق المختلفة في النضال من اجل التحولات الاجتماعية التقدمية وفي سبيل الاشتراكية» .

وطبيعي جدا ان احزابا شقيقة عديدة في الغرب ، بصـــوت قادتها او على صفحات صحفها ترد بحزم ، في هذه الايام عـــلى «منظمي اعمال التخريب الفكري ضد الاشتراكية .

قال سيتيسالو ، نائب رئيس الحزب الشيوعي الفنلنـــــدي «لايستطيع اي نصير حقيقي للاشتراكية» ان يقف موقف المتفرج عندما تنقض الرجعية باتهاماتها على النظام الاشتراكي العالمـــي ولايمكن الدفاع ابدا عن قضية السلم والتقدم الاجتماعي باللجوء الى سياسة العداء للسوفيت ومعاداة الشيوعية» .

وكتبت «دو وارهيد» ، صحيفة الحزب الشيوعي الهولندي : «اننا ننطلق من انه ينبغي تاييد النظام الاشتراكي الذي سيتطور باستمرار لامحالة» .

اما مايتعلق بالحقوق الفعلية للانسان فان تجربة التاريخ قد اظهرت ان النظام الاشتراكي وحده قادر على تامين هذه الحقوق فالحق في العمل ، والثقافة والضمان الاجتماعي ، الحق بـــان تنتخب وتنتخب الى اجهزة السلطة والادارة على جميع المستويات ان تنتقد وتراقب عملها ، الحق في المساهمة بالنقاش واتخاذ القرارات ، بما فيها القرارات التي تهم الدولة كلها ، هذه هـــي ديمقراطيتنا الاشتراكية في الواقع ، في العمل .

الاشتراكية والديمقراطية لاتنفصلان . وقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعـــي السوفيتي : «اننا نعرف اليوم ، ليس من النظرية فحسب ، بـــل ومن تجربة سنوات عديدة : كما ان الديمقراطية الحقيقية غير ممكنة بدون الاشتراكية ، كذلك فان الاشتراكية غير ممكنة دون التطوير المستمر للديمقراطية» .

والحزب الشيوعي السوفيتي عاقـــد العزم على الاستمرار في تحسين الديمقراطية الاشتراكية السوفيتية ، وعلى تامين مساهمة الشغيلة على نطاق اوسع فاوسع ، في ادارة شؤون المجتمـــع وتطوير الاسس الديمقراطية لنظام دولتنا ، والبرهان الواضح على ذلك قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي التي رسمت تدابير ضخمة جديدة لتطوير الديمقراطية الاشتراكية للشعب باسره ، وتنفذ هذه القرارات في الحياة بشكل مستمر .

ان شعوب الاتحاد السوفيتي ، كشعوب الدول الاشتراكية الاخرى تعتز بمنجزاتها وبنظامها الاجتماعي الذي صنعته بالعمل الشاق ودافعت عنه في اشرس المعارك . الا ان الماركسيين اللينينيين الذين يتراسون البناء الاشتراكي والشيوعي يبعدون عن اعتبار المجتمع الجديد وكانه قد بلغ ذروة تطوره . كلا ، بل يستمر العمل في بناء هذا المجتمع سواء في الاتحاد السوفيتي او البلدان الشقيقة الاخرى ، وباشكال تتفق مع الخصائص الوطنية التاريخية لكل بلد .

ثمة لدينا صعوبات ، نعرفها اكثر وافضل من خصومنا ، ونحن لا نخفيها ونعمل على تخطيها ، وسنتخطاها .

اننا نسير وسوف نسير بطريقنا اللينيني الذي اثبتت الحياة والممارسة صحته ، ونحن لا نعطي الدروس لاحد ولا نطلب مـــن احد ان ينسخ تجربتنا دون تفكير . ولكننا لا يمكننا ان نتفق مع اولئك الذين يشككون ، رغم الحقيقة ، بنجاحاتنا البينة ، ولن نقبل ان يتدخلوا في شؤوننا الداخلية ، ولن نسمح لشعوب الاتحاد السوفيتي ولا لشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى لاحد مهما كان بان ينتهك القوانين التي اقرتها بارادتها والتي تلبي مصالحها .

يستعد شيوعيو وشغيلة العالم ، للاحتفال كما يليق بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي شقت الطريق لكل الشعوب نحو الاشتراكية والتقدم ، نحو الحرية الحقيقة والديمقراطية لكل من يعمل ، وهم مصممون على السير في طريق اكتوبـــر طريق التقدم الاجتماعي ، المؤدي الى السلام الوطيد ، والمستقبل الوضاء لكل الشعوب .

«برافدا»

سيرغـــــي اليوشـــــين

في التاســـــع مـــن شهر شباط (فبراير) ، وبعد مرض عضال ، توفي عن ٨٣ عاما سيرغي فلاديميروفيتش اليوشين مصمـــــم الطائرات الشهير وعضو الحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩١٨ والحائز على لقب بطـــل العمل الاشتراكي ثلاث مرات ، وجائزة لينين وجوائز الدولة والعضو الاصيل في اكاديمية العلوم السوفيتية .

ولد اليوشين في ٣١ اذار (مارس) عام ١٨٩٤ في عائلة فلاح ودرس في مدرسة ريفية . وفي عام ١٩٠٩ بدا العمل بصفة مساعد عامل .

في عام ١٩١٤ دعـــي الى الجيش وارسل الى الخدمة في احد المطارات ومنذ تلك اللحظة ارتبطت حياتـــه بالطيران . وفي ايار (مايو) ١٩١٩ انخرط في صفـــوف الجيش الاحمر في وحدة لتصليح الطائرات .

ارسل في عام ١٩٢١ الى معهـــد الاسطول الجوي الاحمر ، الذي تحول الى الاكاديمية الجوية الحربية باســـم البروفسور جوكوفسكي . وعندما كان طالبا في الاكاديمية بنى عدة طائرات شراعية من تصميمه .

نقل اليوشين عام ١٩٣١ للعمل في صناعة الطائرات ، حيث تراس عمل المكتب المركزي للتصميــم . وبدا الاف نشاطه الخلاق في مجال صناعة الطائرات الوطنية .

قام فريق المصممين بقيادة اليوشين بصنـــع طائرات ذات مواصفـــات تكنيكية طيرانية عالية سجلت مجموعة من الارقام القياسيـــة العالمية وتم التحليق عليها بين موسكو وامريكـــا الشماليـــة ، وكذلك بصنع الطائرة الهجومية الـ٢ وغيرها من الطائرات التي لعبت دورا كبير في انتصـــار الجيش السوفيتي في الحرب الوطنية العظمى .

وقـــد احرز فريق المصممين الذي كان يتراسه اليوشين نجاحا كبيرا في انشـــاء الطيران المدني السوفيتي وصنـــع طائرات الـ١٢ ، الـ١٤ والـ١٨ والـ٢٦ الوسائط الاساسية للنقـــل الجوي في الاتحاد السوفيتي وهي معروفة على نطاق واسع فـــي الخارج . امســـا طائرة الـ٦٢ فهي رائدة الاسطول الجوي المدني .

ساهم اليوشين بنشاط في الحياة الاجتماعيـــة وانتخب مندوبا الى عدد من مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي ونائبـــا في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في جميع دورات .

وقد نعاه قادة الحزب والدولـــة والعلماء والمصممون .

(بقية المنشور على ص ٣)

عضوي لبرنامج السلام ، ان كل ذلك ينطلق من السعي الى ابعاد الحروب والعدوان الى الابد وضمان الامن الدولي الذي يوفر لشعوب الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقـــة اكثر الظروف ملائمة للعمل الخلاق المثمر .

ويؤكـــد تاريخ القوات المسلحة السوفيتية البطولي انها كانت تؤدي رسالتها الوطنية والاممية بنجاح في جميع مراحل تطورها ، وتخدم الشعب بتفان . لقد تحمل الجيش والاسطول السوفيتيان في اعوام الحرب الاهلية والتـــدخل المسلح الاجنبـــي اول امتحان قاس اذ حطمـــا في هزيمة منكرة للغاية جموع البيض ، وردوا جحافل القوات المرتزقـــة للدول الامبريالية .

وابرز ان الحق تجلى كاملا فيما حققته القوات المسلحـــة في سنوات الحرب الوطنيـــة العظمى حين سحقت في المعارك المختلفة النظير مـــن حيث ضراوتها وبطاقتها الالة العسكريـــة الامبريالية الالمانية . ورفعت رايـــة النصر فوق برلين . وحطمت جيش كوانتونغ الذي كانت قوة ضاربـــة لليابان العسكريـــة واجبرتهـــا على الاستسلام .

وقـــد حلت القوات المسلحة السوفيتية القضية الوطنية بل والاممية الكبيرة ، وانقذت العالم من الغاشي ، وحررت كثيرا من شعوب اوروبا من العبودية الفاشية .

ان الانتصار على المانيا الهتلرية واليابـــان العسكريـــة كان انتصارا مشتركا للشعوب المحبة للحرية .

لقد اسهمت شعوب وجيوش الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من البلدان بقسط كبير في سحق العدو المشترك وتم البرهان عمليا على امكانية التعاون السياسي والعسكري الفعال بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

احدث الاسلحة العصرية

ان الجيش السوفيتي والاسطـــول الحربـــي البحري مجهزان في الوقت الحاضر باحدث الاسلحة العصرية . والعتاد العسكري الممتاز ، ولكن هو ضروري للدفاع عن حرية واستقلال وطننا ان القدرة القتالية للقوات المسلحة لا تقاس بما تملكه من الاسلحة الحديثة فقط بل تكمن قوتها الرئيسية في جنودها ، وهم الناس من الشعب المخلصين للوطن والحزب اللينيني والاشتراكية ، وعلى اساس [...] نمط الحياة السوفيتي ، وتربوا [...]

روح الوفـــاء لوطنهم وشعبهم ويتسم الجيش والاسطول في بلادنـــا بنفس الخصائص التي يتسم بها المجتمـــع السوفيتي مثـــل التحالف بين العمال والفلاحين ، والصداقة بين الشعوب والوحدة المعنويـــة والسياسيـــة والوطنية الاشتراكيـــة ، والاممية البروليتارية .

ويشـــارك جنود الجيش والاسطـــول الشعب السوفيتي في العمل من اجـــل تنفيـــذ خطط البناء الشيوعـــي ويسهمون بقسطهم الملحوظ في حل القضايا الاقتصادية . ويشقون طرقـــا ويشاركون في بناء خط السكة الحديد بين بايكال والامـــور . ويساعدون الفلاحين في جمع المحاصيل . ويمدون يد المساعـــدة دون ابطاء الى اهالي المدن والقرى اثناء النكبات الطبيعية ويعلم الجميع مساهمتهم العظيمة في تصفية آثار الزلزال في طشقند عام ١٩٦٦ ، وفي غازلي عام ١٩٧٦ .

مع جنود الجيوش الحليفـــة

ولا يزال الجنود السوفيت يتدربون باستمرار في البر والبحر وفي رحاب المحيطـــات والبحار ، ويحرســـون الوطن في الوقت نفسه مـــع جنود الجيوش الحليفة التابعة للبلدان الاعضاء في معاهدة وارسو الدفاعية. وقد اظهرت التدريبـــات «الدرع–٧٦» التي اقيمت فـــي سبتمبر الماضي المستوى العالي لاعداد وحدات الجيش .

وينتهج الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكيـــة سياسة صيانة السلام العالمي وتعزيزه ، وجاء فـــي قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي حول الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى : ان الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية الشقيقة ترد بشـــدة على دسائس اعداء السلام والاشتراكيـــة وتبذل الجهود لمواصلة تطوير ما يجري في الوضع الدولي من تغيرات ملائمة لقضيـــة السلام والتقدم الاجتماعي ولتكريس الانفراج وتحويله الى عملية متواصلة تزداد حيوية وتعميقا وتشمل جميع القارات ، وللانتقال الى التعاون السلمي المثمر الثابت بين الدول .

برنامج ملموس

ويؤيد الجنود السوفيت تاييدا كاملا سياسة الاتحـــاد السوفيتي الخارجية لانهم يعتقدون بان هذه السياســـة تتجاوب مـــع مصالح جميع الشعوب وتفسح رحاب الصداقـــة والتعاون بينها ، وتخدم قضية التقدم الاجتماعي في العالم كله . ولم يتقدم اي بلد سوى الاتحاد السوفيتي الى البشرية مثل هذا البرنامج الملموس الواسع الواقعي الذي يستهدف تخفيف خطـــر حرب جديدة ثم ابعاده الى الأبد .

لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في خطابه الذي القاه في الاجتماع المنعقد بمناسبة منح مدينة تولا ميدالية «النجمة الذهبية» انه اعلن باسم الحزب والشعب كله ان بلادنا لن تخطـــو ابدا في طريق العدوان ولن تشهر ابدا سيفا ضد الشعوب الاخرى . ولسنا نحن بل القوى المعينة في الغرب هي التي توســـع دورات جديدة من سباق التسلح ، والتسلح النووي قبل كل شيء .. وهذه القوى العاملة بالعبة المزيفـــة عن «الخطر السوفيتي» تمثل اتجاها عدوانيا لـ[...] السياسة الدولية في ايامنا هذه» .

ان الجنود السوفيت يعملون بشكل مثمر لتحقيق المهام النابعة عن قرارات المؤتمر الخامس والعشريـــن للحزب الشيوعي السوفيتي ، ويرفعون مستوى مهاراتهـــم العسكرية من اجل السلام العالمـــي ، ويستقبلون مع سائر الشعب السوفيتي–معتزين بوطنهـــم افتزازا كبيرا–الذكرى المجيدة الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

(بقية المنشور على ص ٣)

وقد «اغلق» بوريس فولينوف وفيتالي جولوبوف قبل مغادرة المحطة الى الارض كثيرا من انظمتها ، واثناء اعدادهمـــا لقبول البعثة التالية من رواد الفضاء فتح الخبراء من الارض بعض اجهزتها بما في ذلك المصفاة مثـــلا . ولاحظ رائدا الفضاء على اثر دخولهمـــا الى المحطة ان الجو فيها جميل وواســـع للتنفس . فالجو عامل هام لان رائدي الفضاء سيعيشان ويعملان في المحطة مدة طويلة ! .

حالة انعدام الوزن

واذكر ان رواد الفضاء لم يستطيعوا في التحليقات الاولى بعد عودتهم الى الارض ، ان يخرجوا من كبسولــــة الهبوط بانفسهم وكان من الصعـــب عليهم ان يقفوا على الاقدام بعد ان عاشوا حالة انعدام الوزن مدة ما . اما الآن فقد خرج فيتالي سيفاستيانـــوف وبيوتر كليموك اللذان ظلا خلال شهرين في المحطة المدارية ، الى الارض دون اية مساعدة .

لقد تقدم العلم . ففي متن محطـــة «ساليوت–٥» مكان خاص للتمــــارين الرياضية والابحاث الطبية ، واخذ امرين كلا عضوي الطاقم الذي اثناء التحليق لتحليله بيوكيماليا بعد عودتهما الى الارض ، ويقوم طيارا الفضاء كذلــك بتجربة انماء البلورات والنباتات في حالة انعدام الوزن ، وسيبحث حســب برنامج العمل سطح الارض وهوائها وتتحقق تجارب تكنولوجية . وستؤخذ نتائج هذه الابحاث للتحليقـــات في المستقبل .

واتحدث بايجاز عن رائدي الفضـــاء فيكتور غورباتكو ويوري غلازكـــوف فهما مختلفان من حيث طابعهمـــا ولكن احدهما يكمل الاخر بشكل عجيب ، فاذا استطاع الاول ، قائد السفينة ، توجيه السفينة بمهارة كبيرة فان الثاني يقوم بسرعة بتحليل عمل اجهزتها ، وغورباتكو رجل مرح اجتماعي ، اما غلازكوف فهو متواضع متزن يحب النكتة ، ويفهم بعضهما البعض على البديهة ، ولذلك فانهما يعملان بدقة وانسجام .

وتجري عملية غزو الفضاء بسرعـــة وتتحول الملاحة في الفضاء من احدى الغرائب والعجائب الى ناحية عاديـــة هامة لنشاط الانسان ، وتزداد اهميتها التطبيقية من يوم الى آخر ، ويؤدي رواد الفضاء الى ذلك قسطـــا كبيرا جدا .

مع العالم العربي

اشار الرئيس السوداني جعفر نميري في الخطاب الذي القاه في المؤتمر القومي الثاني للاتحاد الاشتراكي السوداني الى ان العلاقات التجارية والاقتصادية للجمهورية تتطور تطورا ناجحا مع كافة بلدان المنظومة الاشتراكية بلا استثناء وابرز على وجه الخصوص التعاون السوداني السوفيتي المثمر في مجال الكشف عن الثروات الطبيعية . واكد الرئيس ان السودان يعمل بهمة على تطوير علاقات التضامن والتعاون مع الاتحاد السوفيتي لصالح السلام والصداقة والتحرر الوطني والتقدم .

* * *

قام الاتحاد السوفيتي في العام الماضي بتوسيع التعاون الاقتصادي مع البلدان العربية . فكان من نصيبهـا نصف المساعدات التكنيكية السوفيتية المقدمـة للدول النامية . ووقعت في عام ١٩٧٦ اتفاقيات جديدة حول التعاون مع كل من الجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـة وتونس والعراق وسوريا وليبيا .

* * *

احتفلت المؤسسة التجارية الخارجية السوفيتية «اكسبورتليس» بمرور نصف قرن على بدء نشاطها في السوق العالمية . وهي تتعامل مع ٩٠٠ شركة ومنظمـة في ٧٠ دولة ، منها المغرب والعراق والجزائر .

* * *

افتتح في باكو عاصمة اذربيجان معرض الرسام الاذربيجاني سلام سلام زاده الحائز على جائزة عبد الناصر الدولية . ويضم المعرض ٣٤ لوحة ، تعكس انطباعات الفنان من زيارته الى مصر . وقد عرضت لوحات الرسام الاذربيجاني في القاهرة وبغـداد ودمشق .

* * *

جرى في موسكو حديث بين فاسيلي كوزنتسوف النائب الاول لوزير خارجيـة الاتحاد السوفيتي وسعدون حمادي وزير خارجية العراق ، تبادلا خلاله الاراء حول المشاكل الدولية الملحـة التي تهم الجانبين ، وحول الوضع في منطقة الشرق الاوسط وقد تم الحديث في جو من الود والتفاهم المتبادل .

* وقع مسئولو جمعية الصداقة مع شعـوب افريقيا وممثلو قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الثوري الاشتراكي الصومالي في موسكو على برنامج للتعاون بينهمـا للعامين القادمين . ويتضمن البرنامج القيام بجملـة من الاجراءات الثنائية في المؤسسات الصناعية الجاري بناؤها في الصومال بمساعدة الاتحـاد السوفيتي كما سيتسع تبادل المعارض والمطبوعات والافلام وتلبية لطلب الراي العام الصومالي سترسل الى البلاد كتب تجمل التجربة الاجتماعية والاقتصادية للدولة السوفيتية خلال ٦٠ عاما .

* يعتبر تطوير نظام الخدمـة الصحية مـن اهم المهام التي تواجه الحكومة التونسية . وقد اشاد التونسيون بالمساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية الى تونس في هذا المجال ، اذ تعمـل الان في مختلف المدن التونسية فرق من الاطباء السوفيت الذين استحقوا بفضـل عملهم المتفاني امتنان التونسيين وتعاطفهم .

* قال عبد الوهاب القيسي مدير عمليات الحفر في حقول الرميلة الشماليـة بالعراق ان الالات السوفيتية المستخدمة في عملية الحفر ، «فعالة جدا» . واضاف قائلا اننا نحفر بواسطتها البئر التالية عشرة وليست لنا عليهـا اية ملاحظة ويعتبر هذا المهندس العراقي (وقد حصل على التعليم العالي في الاتحاد السوفيتي) الطريقـة السوفيتية لاستخراج النفط اكثر تقدما وتطبقها الان فرق الحفر كلهـا تقريبا . ونشير بهذه المناسبـة ، الى ان استخراج النفط في حقول الرميلة الشمالية لم يتجاوز الى وقت قريب ٥ ملايين طن في السنة ، اما الان فقد بلغ ، بفضـل المساعدة السوفيتية ، ٤٢ مليون طن .

في الرابع عشر من فبراير (شباط) زار اناتولي كوفاليوف نائب وزيـر خارجية الاتحاد السوفيتي سفارة المملكة الاردنية الهاشمية في موسكو وعبر للسيد كمال حمودي سفير الاردن فـي الاتحاد السوفيتي عن تعازي الحكومة السوفيتية بمناسبة موت حضرة صاحبة الجلالة الملكة علياء ملكـة الاردن .

في الصورة : كوفاليوف يوقع في دفتر التعازي.



روديسيا: النزاع يشتد ويحتدم!

انتهت اخيرا رحلة ايندريـو يانغ المندوب الامريكي الدائم في هيئة الامم المتحدة الى افريقيا وقد قام يانغ بهذه الرحلة التي استغرقت عشرة ايام ، نيابة عن الرئيس جيمس كارتر ، وزار تنزانيا وكينيا ونيجيريا واجرى لقاءات مع القادة الافريقيين . وكان الوضع في جنوب افريقيـا ومسالة روديسيا قبل كل شيء محورا لمباحثاته .

ونوقشت في الوقت نفسه هذه القضية فـي كيبتاون في لقاء سميث رئيس النظام العنصري في روديسيا ، مع فورستر رئيس وزراء جنوب افريقيا .

فما هي نتائج تلك اللقاءات ؟

ليس هناك شيء هام

لقد كتبت صحيفة «واشنطن بوست» انه لم يتم اي اتفاق جذري في سير المباحثات واللقاءات التي اجراهـا يانغ ، وفي الوقت نفسه اضطر المبعوث الامريكي الى الاستماع كما قالت الصحف الى ملاحظات عديدة تنتقد الولايات المتحدة لانهـا تخالف قرارات هيئة الامم المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية على روديسيـا ، فمن المعروف ان الولايات المتحدة تستورد الكروم من روديسيـا استنادا الى تعديل بيرد ، الامر الذي يعرقل الى حد كبير ممارسة حصار النظام العنصري اقتصاديا ويتبين مثـلا نشر في سولسبري ان استخراج الثروة المعدنية بلغ في روديسيا في العام الماضي رقما قياسيا ، وعادلت قيمتها ٣٧٣ مليون دولار امريكي ، ويعني ذلك ان نسبة زيادتها بالقياس الى عام ١٩٧٥ تساوي ٣٥٪ . ويقول المراقبون ان استخراج الثروة المعدنيـة يمكن ان ينخفض بسرعة اذا حققت الولايات المتحدة تحذير كارتر بالكف عن شراء الكروم من روديسيـا . ولكن مسالة تخلي الولايات المتحدة عن شراء الكروم من روديسيا ، يتوقف حلهـا على قرار الكونجرس ويستغرق ذلك اكثر من شهر واحد .

ويتبين من ذلك لماذا تعبر افريقيا عن شكوكها في تصريحات واشنطن حول «اخلاص امريكا للحل السلمي في جنوب افريقيا» . وقد قال مفانافوتي ماكاثيني ممثل وكالة المؤتمر القومي الافريقي في جنوب افريقيـا ، انه اذا كانت حكومة كارتر مخلصة في الحقيقة في نيتها يجب ان تلغي قرار كيسنجر السري الذي يوجه الخطة الاستراتيجيـة الامريكية لتاييد نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا .

وينبغي كذلك ان تعترف الولايـات المتحدة بجمهورية انغولا الشعبية وتؤيد الدعوة لحظر بيع الاسلحة للانظمة العنصرية ، وتحقق قرارات هيئة الامم المتحدة ضد نظام سولسبري وبريتوريـا تحقيقا تاما .

مناورات سميث

اما مباحثات كيبتاون فيتبين من البلاغ الموجز الصادر عنها ان سميث وفورستر «ناقشا قضية روديسيـا من جميع النواحي» ، وطلب سميث كمـا قال المعلقون ، الى فورستر ، ان يؤيد محاولاته لايجاد «حل داخلي» مع القادة الافريقيين المعتدلين .

لقد رفض سميث في اواخر يناير اقتراحات بريطانيا التي تهدف الى استئناف مؤتمر جنيف وتنص على تشكيل حكومة مؤقتة في روديسيـا تتالف من مجلس الوزراء الذي يشكل الافريقيون ثلثي اعضائه ، ومن مجلس الامن على ان توضع هاتان الهيئتان تحت اشراف الحاكم العام البريطاني وقال كروسلند وزير الخارجية البريطاني ان تحقيق هذا المشروع يجعل الانتقال الى حكم الاغلبية في روديسيا ، بالنسبة للسود ، والغيا ولا رجعة فيه ، كما انه يكون سلميا ومنتظمـا بالنسبة للبيض .

الا ان سميث لا يزال يصر على تحقيق المشروع الاول لانتقال الحكم ، ذلك المشروع الذي وضعه هنري كيسنجر في سبتمبر الماضي . ووفقا لذلك المشروع يجب ان يظل الجيش والبوليس تحت اشراف الاقلية البيضاء ، ويعني ذلك انهـا ستحتفظ بالسلطة الفعلية في ايديها . ان جميع منظمات حركة التحرير الوطني في زيمبابوي قد رفضت ذلك المشروع الاستعماري عنـد اعلانه كما رفضته الجبهة الوطنية التي تؤيدها الدول المجاورة (تنزانيا وزامبيـا وانغولا وموزمبيق وبوتسوانا) والتي اعترفت بهـا منظمة الوحدة الافريقية ، بانها الحركة التحررية الحقيقية الوحيدة لشعب زيمبابوي .

اشتداد خطر الحرب

ترافق رفض سميث لاستئناف مباحثات جنيف موجة جديدة من ملاحقة المناضلين في سبيل حرية زيمبابوي ، فقد اعتقل في سولسبري القسيس ناثانا احد قادة الجبهة الوطنية ، وقتل جيسون مويو نائب رئيس المجلس القـومي الافريقي لزيمبابوي في ٢٢ يناير في لوساكا في حادثة انفجار قنبلة كانت داخل طرد بريد ، وجرح اربعة من رفاقه .

ويعمل النظام العنصري الذي كتب عليه الزوال بشكل محموم ، من اجل زيادة قدرته العسكرية وتكونت قواعد جديدة للتجنيد تفرض على جميع البيض الذين لا يتجاوزون الخمسين من اعمارهم ان يؤدوا الخدمة العسكرية في الجيش والسلاح الجوي والبوليس ووحدات «الشعب» العسكريـة وتنوي الحكومة زيادة عدد افراد الجيش الى ٢٥-٣٠ الف شخص ، وكذلك زيادة عدد المرتزقة .

وتهدد اعمال نظام سميث هذه بتوسيع الحرب في روديسيا بسرعة ، وتدرك ذلك اكثر فاكثر الاوساط الحاكمـة البريطانية والامريكية التي تقدمت في الخريف الماضي بمبادرتها حول تسوية «النزاع العنصري» في هذه المنطقـة تسوية سلمية .

وينبغي ان يدرك نظام سميث ، على حد قول صحيفة «ديديفتا اكتوبارد» الصومالية انه قد زال الى الابد ذلك العهـد الذي استطاع فيه العنصريون ارتكاب جرائم دموية دون عقاب تحت ستار مختلف البيانات ، وفي الوقت الحاضر حين التف شعب زيمبابوي حول الجبهة الوطنية بقيادة نكومو وموغابي ، ليس في وسع اية قوة ان توقف تطور نضال الاغلبية الافريقية ، في سبيل الحرية والحقوق المشروعة .

لقد ادان ممثلو افريقيـا المستقلة في دورة لجنة التحرير لمنظمة الوحدة الافريقية ، المنعقدة في مستهل فبراير في لوساكـا ، قرار سميث الخاص بقطع المباحثات ، ودعمت بلادنا زامبيا متوجها الى كافة القوى التقدمية ، لزيادة المساعدة الشاملة للجبهة الوطنية ، لاانها ، نضال شعب زيمبابوي في سبيل الحرية لقضية افريقيا المستقلة جمعاء .

بوليانين

مبادرة هامة

بقلم فلاديمير لارين

يحتل اقتراح الاتحاد السوفيتي حول عقد معاهدة عالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية مكانا خاصا بين المبادرات الملموسة ، في الفترة الاخيرة ، الموجهـة الى تحديد سباق التسلح والانتقال الى تدابير واقعية في مجال نزع السلاح ويدور الحديث حول ايجاد حـل لمسالة من الح المسائـل ، التي تواجه البشرية اليوم الا وهي مسالة اقصاء خطر حرب عالمية جديدة .

ان الاقتراح السوفيتي يجمل مجموعة كاملة من المسائل المدرجة في جدول اعمال الحياة الدولية المعاصرة ، والتي وافقت عليها بشكل كامل او جزئيا دول كثيرة . وقد انعكس مبدأ عدم استخدام القوة في وثائق هامة عديده صادرة عن هيئة الامم المتحدة في السنوات الاخيرة : في تعريف العدوان في البيانات حول توطيـد الامن الدولي ومبادىء القانون الدولي ، التي تتعلق بعلاقات الصداقـة وتعاون الدول وفق ميثاق الامم المتحدة ، وفي قرار الجمعية العامة حول عدم استخدام القوة في العلاقات بين الدول وتحريـم استخدام السلاح النووي في وقت واحد الى الابد . وثبت مبدأ عدم استخدام القوة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن الاوروبي ، التي وقعها ، كما هو معلوم ، قادة ٣٥ دولة . كمـا طالبت الدول غير المنحازة مرارا في مؤتمراتها ، بمراعاة مبدأ عدم استخدام القوة او التهديـد بالقوة في القضايا الدولية مراعاة صارمة .

لقد كان تقديم الاقتراح بعقـد هذه المعاهدة بالنسبة للاتحاد السوفيتي ، امرا معقولا ومنطقيا في تنسجم تماما مع روح سياسته الخارجيـة ومبادئهـا الاساسية . ففي المـؤتمر الرابـع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي طرحت المهمة التالية : ان الامتناع عن استخدام القوة والتهديد باستخدامها لحل القضايا المختلف عليها يجب ان يصبح قانونـا للحياة الدولية . وقال ليونيد بريجنيف من على منصة المؤتمر الخامس والعشرين : «من اجل اضعاف خطر الحرب اكثر فاكثر ، ولخلق الظروف المؤاتية للسير نحو نزع السلاح ، نقترح اليوم عقد معاهدة عالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية» . وقد اشير الى ان الاتحاد السوفيتي مستعد لان يبحث مـع الدول الاخرى الخطوات العملية لتحقيق هذا الاقتراح .

ان الوضـع الدولي الراهن يجعل عقد هذه المعاهدة العالمية امرا يتسم باهمية من الدرجـة الاول . ويرجع هذا قبل كل شيء الى ان تخزين الاسلحة بكميات خيالية ، وانشاء نظم جديدة من الاسلحة الفتاكة التي كان من الصعب تخيلها في الماضي القريب ، يكتسبان سرعة خطرة . ويجثم عبء سباق التسلح كحمل ثقيل على اكتاف المجتمع المعاصر .

يصرف على التسلح في الوقت الراهـن مبلغ ٣٠٠ مليار دولار في السنـة . ومع ذلك فان الميزانيات الحربية في العديد من الدول الغربية تستمر في التضخم . وليس غريبا انها توصف حاليا بكلمة قياسيـة . وهناك حسابات اخرى لهذه «الارقام القياسية» . فقد حسب الاختصاصيون ان ١٥ غراما من المواد المتفجرة كافية لقتل انسان اما الان فان الاحتياطات المتراكمة في العالم من القنابل النووية والرؤوس المدمرة تبلغ ، حسب الحساب المكاني ، اكثر من ١٥ طنا من المواد المتفجرة لكل ساكن من سكان المعمورة .

ان منطق العالم الرأسمالي لا يرحـم ومرتبط بالركض وراء الارباح ، فيعطي انتاج الاسلحة والمتاجرة بها ، في زماننا ، مداخيل قياسيـة فكان حجم مبيعات السلاح يشكـل عام ١٩٥٢ ٣٠٠ مليون دولار ، اما في عام ١٩٧٥ فقد بلغ ٢٠ مليار دولار يعود نصفها الى الولايات المتحدة الاميريكية .

والحاجة الى معاهدة عالمية حول عدم استخدام القوة ، مرتبطة بواقع انه لا تزال في العالم بؤر نزاع خطرة او مناطق تهدد بالانفجار . ففي الشرق الاوسط قامت اسرائيل والاوساط السياسيـة المؤيدة لها في الدول الاخرى باستخدام القوة في عـدوان مكشـوف ، وهم يتخذون التدابير الآن لتثبيت نتائج هذا العدوان . وجرى تدخل مسلح ضد نضال شعب انغولا من اجل استقلاله وتقدمه الاجتماعي . وبدات عقدة التوتر بالاشتداد الآن في جنوب افريقيا . وان سيل السلاح يتدفق الى تلك المناطق بالذات ، حيث الوضع المتوتر .

في هذه الظروف يرى الاتحاد السوفيتي احدى المهام الرئيسية في التوصل الى كبح سباق التسلح ومن ثم البدء بنزع السلاح . وقد اشار القويه هروميكو عند وصفه لمشروع المعاهدة العالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات بين الدول الى ان المحتوى الاساسي للاتفاقية المقترحة هـو ان المساهمين فيها سيلتزمون بصرامة بتعهدهم في الا يستخدموا في علاقاتهم المتبادلة ، وعموما في علاقاتهم الدولية ، القوة او التهديد بالقوة ، لا ضد حرمة الاراضي او الاستقلال السياسي لايـة دولة ، ولا باي شكل يتعارض مع اهداف الامم المتحدة .

ووفقا لذلك سيمتنعون عن استخدام القـوات المسلحة مع استعمال اي نوع من انواع السلاح بما في ذلك النووي ، في البر والبحر والجـو والفضاء الكوني ، وكذلك لن يهددوا باستخدام مثيل .

ان المعاهدة العالمية يمكن ان تصبح عائقـا حقيقيا في طريق اعتداء محتمل . ويتساءل بعض المراقبين عن واقعيـة الاقتراح السـوفيتي ويستشهدون بان بعض قضايا الحد من سبـاق التسلح ونزع السلاح ، والتي يخيل انها واضحة للجميع ، تبقى بدون حل ، واكثر من ذلـك تصطدم بعدم رغبة اوساط سياسية وعملية معينة في الغرب ، في حلها . وللاتحاد السوفيتي كما هو معلوم ، موقف آخر من الوضع الناشىء في هذا المجال . لهذا المبدأ والعمل ، ويمكنه ان يجد مجالا واسعا للتطبيق في العلاقات الدوليـة وتدل التجربة على ان اعقد المسائل يمكن ان تحل اذا جرى التفتيش عن الحلـول حول مائـدة المفاوضات .

وتدل الاصداء والتعليقـات على ان الاقتراح السوفيتي قد اثار اهتماما كبيرا ، وتتاصل في الحياة الدولية ، بثبات ، فكرة ان المبادرة السوفيتية الجديدة يمكن ان تساهم بشكل ملحوظ في تعميق سياسة الانفراج . وفي المناقشات التي دارت بشكل واسع في قاعة اجتماعات الجمعية العامـة وخارجها ارتبطت قضايا الانفراج تربط اكثر بضرورة التقيد بعدم استخدام القوة في العلاقـات بين الدول .

تعليق دولي

في سبيل احباط دسائس أعداء الانفراج

اشتدت في الاونة الاخيرة في الغرب الدعاية المعادية للاتحاد السوفيتي ، الامر الذي لا يخدم الانفراج الدولي وتعزيز السلام وزيادة الثقـة والتفاهـم والتعاون المتبادل النفع بين الدول وترمي جهود الدعاة البرجوازيين هذه الى اثارة العداء ضـد الاتحاد السوفيتي . ان القـوى الامبريالية الاكثر عدوانية والاوساط العسكرية-الصناعية والساسة الرجعيين الذين لا يزال عددهم غير قليل في الغرب ، تقف وراء محاولات متزايدة الشدة لتضليل الجماهير الواسعـة في الدول الراسمالية . وتهدف الحملة التضليلية الواسعة التي تنهـال على الجمهور بواسطـة الصحف والتلفزيون والاذاعة ، الى جعله يشك في نوايا الاتحاد السوفيتي ، ومبادراته السلمية المخلصة في المجال الدولي وجهوده الهادفـة الى تعميق الانفراج وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح .

ان مصادر هذا السيـل العكر من الاكاذيب والافتراءات معروفة : بعض العسكريين والساسة في الغرب واجهزة المخابرات وهيئات اركان الحرب ومختلف المعاهد «العلمية» في الولايات المتحدة والبلدان الاوروبية الغربية الاعضـاء في حلف الاطلنطي .

ويعتبر المعلقون على الشؤون الدولية ان هذه الحملة مرتبطة ، في الولايات المتحدة ، باقرار ميزانية وزارة الدفاع لعام ١٩٧٨ التي سيتم في وقت قريب . وهي تستخدم في عدد من البلدان الاخرى «للتضامن» مـع الولايات المتحدة وحلف الاطلنطي من اجـل زيادة المخصصات للاغراض الحربية وعرقلة العمليات الايجابية الجارية في العالم .

ان موضوع حملة الدعاية الامبريالية هذه ليس جديدا . فلا تزال وسائل الاعلام البرجوازية تعلق عليه وتنشره وتطوره منذ اعوام طويلة . وقد كتبت صحيفـة «كريستشن ساينز مونتور» الامريكية في هذا الصدد تقول «ان دعاة الاتجاه الصارم يبرهنون بكل ما في وسعهم على ان الاتحاد السوفيتي قد تخلى عن السعي الى التعادل فـي مجال الاسلحة ، ويعمـل الأن من اجل تحقيق تفوقه على الولايات المتحدة والغرب» .

صحيح ان موضوع «التفوق السوفيتي» و«الخطر السوفيتي» و«نوايا الكريملين العدوانية والغادرة» قد اصبح الان من اهم مواضيع الدعاية الغربية .

الا ان مما يشرف اغلبية القادة والساسة ذوي التفكير الواقعي في بلدان الغرب الرئيسية انهم لايشتركون في هذه الحملة الدنيئة . وقد اجاب جيسكار ديستان رئيس جمهورية فرنسا بالنفي حينما سئل عما اذا كان يشعر بالقلق من «عدوان سوفيتي» محتمل . ولممثل الحكومة الامريكيـة الجديدة تصريحات واضحة بهذا الصدد ايدهم فيها عدد من نواب الكونغرس الامريكي مثل ايسبين وكذلك هـو موقف فيلي برالدت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا وكثير من رجال الغرب البارزين الاخرين . ولاتزال مستمرة ، رغم ذلك الثرثرة حول «الخطر السوفيتي» مما يدل مرة اخرى ، على ان النضال من اجـل تعزيز السلام والانفراج وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح يفرض على الشعوب جهودا كبيرة ويقظة دائمـة واستعدادا لاحباط دسائس اعداء الامن والتعاون الدوليين .

دفاعا عن حقوق الانسان

بدات في ٧ فبراير شباط الجاري بمدينـة ستراسبورغ الفرنسية كما هو معروف ، محاكمة بصدد اتهام بريطانيا بمخالفة الاتفاقية الاوروبية الخاصـة بحقوق الانسان ، وتنظر في «التقرير رقم ٧١-٥٣١٠ : ايرلندا ضد بريطانيا» المحكمة الاوروبية لحماية حقوق الانسان وهي هيئة اسستها دول اوروبا الغربية التي وقعت على اتفاقية حقوق الانسان عام ١٩٥٠ .

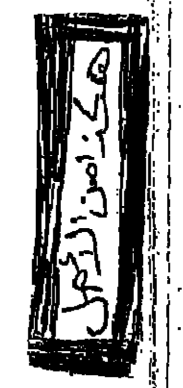
لقد اثارت موجة من الاستيـاء ، في ايرلندا وخارجها ، الفضيحة المتعلقـة بلجوء السلطات البريطانية في ايرلندا الشمالية الى اعمال العنف والتعذيب ، والى تطبيق واسع النطاق لوسائـل حديثة للتاثير على نفسية الانسان ، اثناء استجواب المعتقلين في اولستر .

وقد قامت لجنة خاصة بالتحقيق خلال عدة اعوام في شكوى دوبلين واثبتت في نهايـة الامر ان «بريطانيا متهمة بخرق المادة الثالثة من الاتفاقية الاوروبية الخاصة بحقوق الانسان ، التي تمنع تعذيب المعتقلين واهانتهم ومعاملتهم معاملة غير انسانية» . وتاكـد ان اساليب التحقيق غير

(البقية على ص ١٥)

منذ عـام ١٩٦٧ زجت السلطات الاسرائيلية باكثر من ٢٧ الفا مـن المواطنين العرب في السجون في الاراضي العربية المحتلة . وقد استشهد تحت التعذيب ٢٧ مناضلا كما ان العديـد من السجناء اصبحوا مشوهين ودمرت سلطات الاحتلال اكثر من ١٩ الف بيت عربي .





التكنولوجيــــا والطاقـــة فى الخطـــة الجديـــدة !
شقـــــق لخمسين مليـــون مواطـــن

(بقية المنشور على ص ٣)

البناء فى صناعة الطاقة

وبموجب الخطة الخمسية الجديدة سيبنى من محطات توليد الكهرباء ما تبلغ طاقتــه الاجمالية ٧١ مليون كيلوواط .

واضخم هذه المحطات محطة «سايانو-شوشينسكويه» الكهرمائية فى سيبيريـــا التى تصل طاقتها المصممة الى ٦٫٤ مليون كيلوواط . ويتوقع ان يتم خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية تشغيـل ٥ وحدات لتوليد الكهرباء فى هذه المحطة تقــــدر طاقتهـــا الاجمالية ب٣٫٢ مليون كيلوواط كما سيتم تشغيل وحدات جديدة لتوليـــد الكهرباء فى محطة نوريك بآسيا الوسطــى واوست-ايليم فى سيبيريا وزيا فى الشرق الاقصى وإنغورى ليمـــا وراء القفقاس وذلك الى جانب توسيع الاعمال الخاصة ببناء محطات كهرمائية جديـــدة فى كازاخستان وطاجكستان وقيرغيزيا وغيرهـــا مـــن الجمهوريات ، وجدير بالذكر فى هذا الصدد ان مشاريـــع البناء فـــى صنـــاعة الطاقــــة تنص غالبا على بناء مجمعـــات كهرمائية كبيرة لتوليد الطاقـــة تتيح فى ان واحد انتاج الطاقة الكهربائية ورى الاراضى وتزويد المـــدن والمؤسسات الصناعية بالمياه وتنمية الملاحة وتوليـــد الاسماك وابعاد خطر الفيضانات .

ويتوقع ان يزداد نصيب المحطات الذرية فى توليد الطاقة الكهربائية الى حــــد ملموس . وسوف يتم تجهيز المحطـــات الذرية الجديدة التى سيتم بناؤها فـــى غضون سنوات الخطة الخمسية الحاليـــة بمفاعلات ذرية تصل طاقة كل واحد منها الى مليون او مليـــون وخمسمئة الف كيلوواط .

اما المحطات الحرارية لتوليد الكهربـــاء فسوف يركز الاهتمام فيها على قضايـــا استخدام الاصناف الرخيصة من الوقـــود خصوصا الفحم الذى تتوفر موارده فـــى المناطق الشرقية حيث يتم استخراجـــه بطريقة مفتوحة اى فى المقالع .

اما المحطات الحرارية التى يجرى حاليا بناؤها - وعددها غير قليل ايضـــا - فتجهز فى الغالب بوحدات ضخمة لتوليـــد الكهرباء تصل قوة كل واحدة منهـــا الى ٥٠٠ او حتى الى ٨٠٠ كيلوواط .

ويستمر الى جانب ذلك استثمـــــار الثروات البترولية ، وتخصص الخطـــة الحالية مكانا بارزا فى صناعة الطاقــــة لصناعة الغاز ، اذ يتوقع ان يتم فـــى سنوات الخطة الخمسية مـــد ٣٦٫٥ الف كيلومتر من انابيب الغاز بين مناطـــق استخراجه واستهلاكه . ونذكر من بيـــن المشاريع التى سيتم بناؤها فـــى سنوات الخطة الخمسية الحالية خط انابيـــب الغاز الذى يمتد بين اورنبورغ وحدود الاتحـــاد السوفيتى الغربية ، والذى يجـــرى بناؤه بالتعاون مع سائر الدول اعضـــاء مجلس التعاون الاقتصادى . وتستخدم فى بنـــاء خطوط جديدة لانابيب الغاز كبيرة القطر اساليب متقدمة للبناء وماكنات ترتيـــبة جديدة ، مما يساعد بالطبع على تنفيـــذ الاعمال فى الشمال الاقصى وسيبيريا حيث يواجه البناء ظروفا صعبة للغاية .

فى صناعة الميتالورجيا

يضم برنامج البناء الصناعى فى سنوات الخطة الخمسية الحالية كثيرا من مشاريع صناعـــة الميتالورجيا لتشمل مجمـــع نفيريبولسكو للحديد والصلب (روسيـــا الوسطى) سيتم خلال الفترة المذكورة بناء عدد من الاقسام الجديدة لانتاج الصلـــب والحديد الزهر والمدلفات ، كما يبنـــى فى الوقت الحاضر مجمع اسكنـــول لانتاج الحديد وبواسطة الكهرباء كما سيتـــم تشغيل عدد من المصانع والاقسام الانتاجية الجديدة فى المراكز القديمة لصناعـــة الميتالورجيا وكذلك فى المناطق الصناعية الجديدة . كما سيزداد عدد المصانـــع الخاصة بانتاج الانابيب من الصلب .

وباختصار يمكن تحديد المهام الرئيسية القائمة فى صناعة الميتالورجيا على انهـــا استخدام المعدات ذات الانتاجية العاليـــة والتـــى هى على اكبر قدر من الكفـــاءة وادخال الطرائق الطليعية فـــى الانتاج وتحسين نوعية المعادن ، واستمرار اتمتة العمليات الانتاجية .

كما يتوجب على البناة فى سنوات الخطة الخمسية الحالية تنفيذ اعمال كبيرة فى بناء مصانع معالجة الخامات .

فى صناعة الكيمياء

وتعير الخطة الخمسية الحالية اهمية بالغة لتنمية صناعة الكيمياء والبتروكيمياء كشرط ضرورى لزيادة كفاءة سائر فروع الاقتصاد الوطنى .

وقد حددت الخطة الخمسية الجديدة انتاج الاسمدة المعدنية لعام ١٩٨٠ ب١٤٣ مليون طن ، الامر الذى يتطلب بنـــاء عدد من المصانع والمجمعات الجديدة لانتاج الاسمدة فى شتى مناطق البلاد .

كما سيتم خلال سنوات الخطة الخمسية العاشرة تشغيـــل مصانع جديـــدة لانتاج اللدائن والراتنجات الصناعية والتيلـــة الصناعية واطارات السيارات وغيرها مـــن المنتجات .

وسوف تدخل حيز الانتاج وحدات جديدة لتكرير البترول . كما يتسع حاليـــا بناء مجمعين ضخمين لصناعة البتروكيمياء فى سيبيريا الغربية .

فى طليعة التقدم التكنيكى

وتعتبر صناعة بناء الماكنات اساســـا للتقدم التكنولوجى فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى بدون اى استثناء .

ففى سنوات الخطـــة الخمسية العاشرة سوف يستمر بناء مصنع «كاما» لصنـــع سيارات الشحن كبيرة الحجم ويجرى على قدم وساق بناء مصانـــع لانتاج معدات صناعة الذرة ، وكذلك مصنع شيبوكسارى (على المجرى الاوسط للفولغـــا) لبناء الجرارات .

وسوف يتم بنـــاء مزيد من الاقسام الانتاجية لبناء ماكنات الدلفنـــة ومعدات الافران العالية وصناعة الصلب وصناعـــة الكيمياء وكذلك لصنع عربات السكة الحديد والرافعات والمحركات ومعدات صناعـــة البترول وماكنات قطع المعادن والمكابس والحاسبات الالكترونية بانواعها المختلفة والاجهزة الدقيقـــة وسيارات الركـــاب والاوتوبيسات .

ومن بين اهم مشاريع الخطة الخمسية الحالية مصانع السيلولوز والورق والورق المقوى فى كاريليا وجمهورية كومى ذات الحكم الذاتى وسيبيريا والشرق الاقصى .

من اجل رفاهية المواطن السوفيتى

ويضم برنامج البناء فى الخطة الخمسية الحالية تنفيذ حجم كبير من اعمال البناء فى مؤسسات الصناعات الخفيفة وصناعـــة المواد الغذائية واللحوم والالبان والسلع الاستهلاكية .

ولا يمكن ذكر جميـــع مشاريع هذه الصناعات فى مقال كهذا ، وينطبق هذا الكلام كليا على بناء المساكن ايضا . المهم ان بنـــاء مؤسسات الصناعات الخفيفة بفروعها المذكورة آنفا وكذلك بناء المساكن يجرى على قدم وساق فى جميع الجمهوريات الاتحادية السوفيتية .

ففى غضون سنوات الخطة الخمسيـــة الحالية سيبنى من بيوت السكن ما تزيد مساحته الاجماليـــة على ٥٥٠ مليون متر مربع اى ما يسع لخمسين مليون فرد من المواطنين . وهذا الاتساع لبناء المساكن لايعرف مثيلا له فى اى دولة اخرى من دول العالم . كما يعار اهتمام بالغ لتحسين نوعية البناء والتخطيط الداخلى للمنازل حتى تكون اكثر راحة للمقيمين فيهـــا وكذلك بالاعمال التكميلية سواء فى داخل البيوت او خارجها .

وعنـــد الحديث عن البناء فى الاتحاد السوفيتى يجب ذكر المشاريـــع الرياضية التى يجرى بناؤهـــا استعدادا للدورة الاولمبية الثانيـــة والعشرين التى تقرر اجراؤها فى موسكو فى عام ١٩٨٠ . وقد قررنا ان نتجنب تبذير الاموال قدر الامكان لاننا لا نريد ابهار الضيوف بضخامـــة الملاعب وتنص خطة البناء الاولمبى فـــى موسكـــو على اجراء اعمال الترسيـــع والتصليح اللازمة فى بعض الملاعب كملعب لينين وملعب «دينامو» وغيرهما .

اما المنشآت الرياضيـــة التى تقرر بناؤهـــا استعدادا للدورة الاولمبيـــة وكذلك الفنادق وغيرهـــا من المشاريع فسوف تخدم تنمية العاصمة السوفيتية بعد انتهاء الدورة الاولمبية فيها .

ويتم بناء جميع هذه المشاريع فى اطار الخطة الخمسية الحالية ولن يؤثر بناؤها فى شىء على مقاييس بناء المساكن .

ومن اكبر المنشآت الاولمبية التى تقرر بناؤها فى موسكو هى القرية الاولمبية على مقربة من شارع ميتشورين ، ثم ملعب مغطى يســـع ٤٥ الف متفرج ، وحوض للسباحة بالقرب من شارع السلام ، وملعب مغطى اخر لسباق الدراجـــات بضواحى موسكو و٣-٤ صالات للتمارين الرياضية ومجموعة من الفنادق سينزل فيها الضيوف الصحفيون والسياح .

الريف ووسائل النقل

وتنص الخطة الخمسيـــة العاشرة تنفيذا للسياسة الزراعية التى يسير عليها الحزب الشيوعى السوفيتى على دعـــم القاعدة المادية الفنية للزراعـــة . ويخصص لهذه الاهداف زهاء ١٧٠ مليار روبـــل من الاستثمارات . ومن اهم المشاريـــع التى سيتم تحقيقها فى الزراعة استصلاح اراضى شاسعـــة على مجرى نهر الفولغـــا وفى كازاخستان واسيـــا الوسطى والمناطق الشمالية من روسيا الوسطى .

كما يستمر بناء كثير من المؤسسات الكبيرة لتربية الماشية والدواجن وكذلك مزارع كبيرة لزراعة الخضروات وغيرها من المشاريع حيث تستخدم الاساليب الصناعية على نطاق واسع . وبالنسبة لوسائل النقل فتنص الخطة الخمسية العاشرة على تنمية جميع انواعهـــا فهناك مشروع لبناء ٣٫٤ الف كيلومتر من خطوط السكة الحديد كمـــا تستمر اعمال توسيـــع امكانات الخطوط الموجودة واعادة تجهيزها بالمعدات الحديثة

ويجرى على قدم وســـاق بنـــاء خط بايكال-امور للسكة الحديد . ويتوقع ان يتم فى عام ١٩٧٩ تشغيل الخط فى القسم الواقع بين تيندا وبيركاكيت لمسافة ٢٢٢ كيلومترا .

كما تعار اهمية كبرى لبناء المطارات ... وستظهر فى سنوات الخطة الخمسية الحالية مطارات جديدة فى يريفان وغيرها مـــن المدن . كما يجرى استحداث المعدات فى الموانئ البحرية والنهريـــة . وتبنى طرق السيارات والكبارى وخطوط جديدة لمترو الانفاق .

ان البناة السوفييت يبذلون كل مـــا بوسعهم لتنفيذ الخطـــة الخمسية العاشرة بنجاح واستقبال الذكرى الستينية السنوية للثورة اكتوبر العظمى بمزيد من الانتصارات فى مضمار العمل .

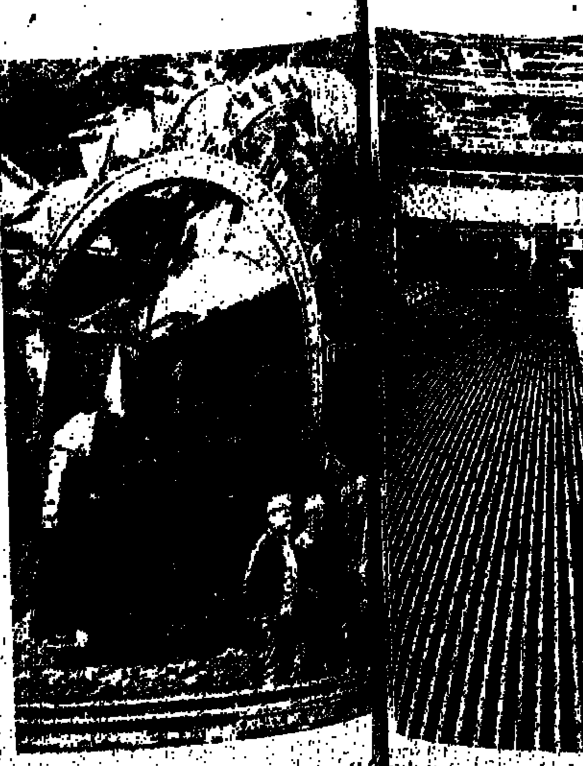
اهم منشآت الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠)

URENGOI
TALLINN
LENINGRAD
RIGA
VILNIUS
MINSK
MOSCOW
PERM
SVERDLOVSK
TYUMEN
KUIBYSHEV
ORENBURG
KIEV
KHARKOV
VOLGOGRAD
UZHGOROD
KISHINEV
ROSTOV-ON-DON
ODESSA
NOVOROSSIISK
TBILISI
BAKU
YEREVAN
ASHKHABAD
DUSHANBE
TASHKENT
FRUNZE
ALMA-ATA
KARAGANDA
NOVOSIBIRSK
The Baikal-Amur Railroad
BERKAKIT
TYNDA
BAM Station
KOMSOMOLSK-ON-AMUR
SOVETSKAYA GAVAN
KHABAROVSK
VLADIVOSTOK

صناعة الاخشاب والسيليلوز والورق	الطاقة الكهربائية
الصناعة الخفيفة	المعادن الحديدية وغير الحديدية
صناعة الاغذية واللحوم والالبان	استخراج الفحم
منشآت زراعية	بناء المكائن
تجويد الاراضى ومنشآت مائية	كيمياء وبيتروكيمياء ومعالجة النفط
انابيب غاز	
سكك حديد	
موانئ بحرية ونهرية	صناعة مواد البناء



سيارات الشحن الضخمة «كراز» تعبر «الجيوط» ملفوفة من انابيب الغاز فى خط اورينبورغ-الحدود الغربية للاتحاد السوفيتى



...مع الفريق العامل فى مناجم الفحم «يونغاليره»

قسم التبريد فى ماكنة الدرفلة «٥٠٠» فى مصنع التعدين بكريفى ...

حياة العاصمة

* سلم عمال البناء في العاصمة ، عام ١٩٧٦ حوالي ١٠٠ الف شقة سكنية مريحة وحسن ٤٠٠ الف موسكوفي ظروف سكنهم وبنيت مدارس تتسع لـ٢٢ الف تلميذ ودور حضانة ورياض اطفال لـ١٧.٦ الف طفل . وصرف مبلغ ١٨٥ مليون روبل على تصليح الشقق السكنية وتزويدها باسباب الراحة وتطور التعليم الشعبي والثقافة وتحسنت الخدمة الطبية وتوسعت شبكة مؤسسات الوقاية والعلاج وغيرها من مؤسسات حفظ الصحة .

* سيغير قريبا اساتذة وطلاب معهد مندلييف للكيمياء والتكنولوجيا في موسكو طريقهم المالوف الى مكان العمل والدراسة ففي احد احياء منطقة توشينو سيرتفع المجمع الدراسي الجديد للمعهد . والفناء الداخلي ، مكان الراحة والساحة ، هو نواة المجمع . وسوف تشيد هنا مكتبة تتسع لمليون وثلاث مائة الف مجلد وستتصل الممرات الارضية المكتبة بجميع ابنية الدراسة . ويبدأ استثمار احدى دور سكن الطلاب ، وهي مؤلفة من ٢٠ طابقا . وفي المشروع ثلاثة مطاعم شعبية وقصر للثقافة ومركز تجاري ومجمع للخدمات العامة وملعب .

* شكلت في العاصمة لجنة تنظيمية لمعرض الكتب الذي سيجري في موسكو في شهر حزيران (يوليو) ، وستعرض فيه اهم مؤلفات الكتاب الاجانب ، التي صدرت في الاتحاد السوفييتي خلال ٦٠ سنة من السلطة السوفييتية . وسيكرس قسم كبير لاعمال كارل ماركس وفريدريك انجلس ولاعمال القادة البارزين في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية المعاصرة . وستتحدث الالواح عن توسيع التعاون بين دور النشر السوفييتية ومؤسسات الطباعة في الدول الاجنبية .

* ستغدو الضيعة القديمة «كوزمينكي» حديقة ضخمة لراحة الموسكوفيين فقد دخل هذا الشاهد على فن تنظيم البساتين والحدائق ، الذي بناه في بداية القرن التاسع عشر المهندس المعماري المشهور ديميتري جيلاردي ، دخل في حدود مدينة موسكو وستجدد فيه الاجنحة القديمة والجسور والنواخير ، والاسوار الحديدية وستاخذ تشكيلات الاشجار والبرك الجميلة شكلها الاول . وفي موسكو ٨٤ حديقة وكثير من البساتين والجنائن والمتنزهات العامة .

* تم منذ فترة قريبة حفر بئر من اعمق الابار في موسكو وضواحيها . وقد ظهرت البئر التي يبلغ عمقها ١٣٠٠ متر ، قرب طريق ياروسلافل ، على ارض مصح «سفيتلانا» وستؤدي المياه المعدنية الواردة من الاعماق خدمة كبيرة للاطباء في معالجة التهاب الاعصاب والبوليارتريت والروماتيزم وغيره من الامراض . وقد بدأ العمل على بناء مستشفيات العلاج بالمياه والاطيان في المستشفى الواقع في منطقة كونتسيفو ، وستجري عمليات الحفر في منطقتي ارخانجلسكويه وزوزا حيث يوجد مصح وبيت للراحة ، وكذلك من اجل المستشفى على طريق زاغورودني .

* اخذ طلائع وتلامذة العاصمة اماكنهم في العمل من اجل السلام . وجميع الموارد التي حصلوا عليها لقاء عملهم في المؤسسات والادارات وفي الايام البرية ومن جمع نفايات المعادن والورق التالف ستسلم لصندوق السلام . وقد تم يوم العمل في اطار الندوة التقليدية للطلائع والتلامذة «الشبيبة في النضال من اجل الحرية والسلام» . وعقدت في المدارس ودور الطلائع اجتماعات التضامن مع شعوب البلدان المضطهدة .

في دار الصداقة



* اجتمعت اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة السوفييتية الماليزية في دار الصداقة برئاسة نائب رئيس الجمعية البروفسور غيورغي بونداريفسكي . وقد بحثت نتائج رحلة وفد العاملين السوفييتيين في جمعية الصداقة مع ماليزيا الى ماليزيا وسنغافوره . وقد تحدث في الاجتماع فلاديمير تيخونوف رئيس الوفد ، نائب رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي – ماليزيا» ، النائب الاول لوزير الاسطول البحري في الاتحاد السوفييتي عن زيارة وفد الصداقة هذه ، والتي كانت بمثابة دفع جديد لتطوير الاتصالات بين الشعبين وتم اقرار برنامج عمل الجمعية لعام ١٩٧٧ . واتخذ المجتمعون قرارا بان يكون المؤتمر الثاني العام لجمعية الصداقة السوفييتية الماليزية في ايار (مايو) ١٩٧٧.

* عقد ممثلو الراي العام السوفييتي ونشطاء جمعية العلاقات الثقافية مع بورما اجتماعا للاحتفال بالعيد الوطني لبورما رمز الذكرى الثلاثون للاتحاد البورمي .

* بحث المؤتمر الرابع العام لجمعية الصداقة السوفييتية السويدية نتائج نشاط الجمعية خلال السنوات الخمس الاخيرة والر سبيل التطور المقبل لعلاقات الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي السويد .

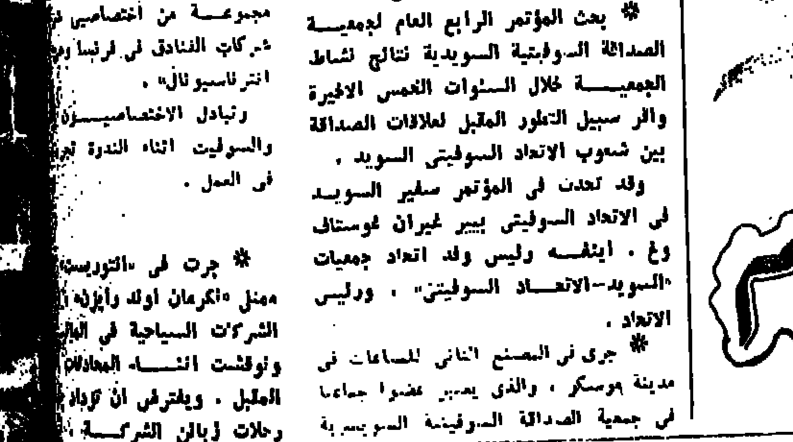
وقد تحدث في المؤتمر سفير السويد في الاتحاد السوفييتي بيير غيران غوستاف وغ . اينفه رئيس وفد اتحاد جمعيات «السويد – الاتحاد السوفييتي» ، ورئيس الاتحاد .

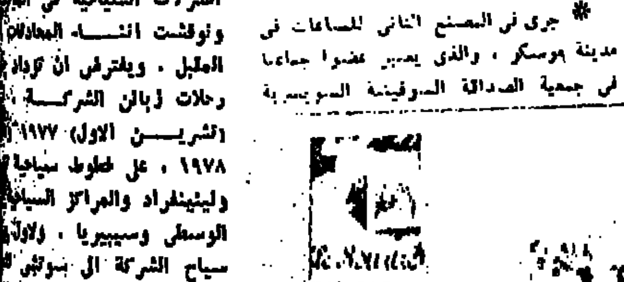
* جرى في المصنع الثاني للساعات في مدينة موسكو ، والذي يعتبر عضوا جماعيا في جمعية الصداقة السوفييتية السويسرية افتتاح «ايام سويسرا» في الـ[...] وقد حيا ديمتري بارامونوف [...] نائب رئيس جمعية الصداقة [...] باسم العاملين في الـ[...] السويسريين .

وقد اجاب رئيس جمعية [...] السويسرية – السوفييتية ارول [...] عن الثقة بان «ايام سويسرا» [...] السوفييتي ستكون عاملا هاما [...] المواطنين السوفييت بسويسرا والتعزيز المتواصل لعلاقات الـ[...] بلدينا . وستقام «ايام سويسرا» [...] الى موسكو ، في بيلوروسيا [...] كما ... ! المصنع [...] معرض للساعات السويسرية [...] اكثر من مئة موديل حديث [...]

حي جديد في زيلينوغراد
رسم ايفانوف

من البوم الرسام





معرض البوستر الفرنسي

افتتح في متحف بوشكين للفنون التشكيلية بموسكو ، معرض «البوستر الفرنسي في ثلاثة قرون» . وقد انعكست احداث الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والتقدم التكنيكي في فرنسا في اللافتات المعروضة ، وعددها ٤٠٠ تقريبا التي اوصلها الى موسكو متحف فن الديكور بباريس .

ويبدأ تاريخ البوستر الفرنسي منذ مناشير الثورة الفرنسية العظمى والرسوم التوضيحية للفاتوري ودوره ، التي تحتل مكانا مرموقا بين المعروضات . ولفن البوستر البهي والموجز جذب العديد من الفنانين الفرنسيين الموهوبين ، ويضم المعرض اعمال تولوز – لوتريك ، مانه ، دوره ، بونار ، ليجي ، ماتيس وبيكاسو وغيرهم من الفنانين الفرنسيين المشهورين . كما يضم المعرض الكثير من اعلانات العروض المسرحية والمعارض الفنية والافلام السينمائية . ويمكن ان نرى هنا دعايات البضائع الصناعية منذ مطلع القرن الماضي الى ايامنا هذه ، وملصقات الشركات السياحية والرياضية .

قال بزيوف نائب وزير الثقافة في الاتحاد السوفييتي وهو يفتتح المعرض ، – ان معرض «البوستر الفرنسي في ثلاثة قرون» هو مساهمة جديدة في تطوير التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا . ومن عام لاخر ياخذ تعاوننا اشكالا متعددة جديدة . وافتتاح معرض البوستر الفرنسي في بلادنا يجري بعد مضي اقل من اسبوع على توقيع اتفاقية التعاون الثقافي الدورية لمدة سنتين بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا . وباعتقادي ان المعرض سيساعد على تفاهمنا ، وفي نهاية الامر على توطيد جو الانفراج والسلام وحسن النية والتعاون بين الشعوب .

ورد السيد بوولو بولوس سفير فرنسا بكلمة جوابية قال فيها :

«ان معرض البوستر هذا ، هو الى حد ما تاريخ لفرنسا وشعبها . الا ان اهميته الكبرى ، كما يبدو [...] ان البوستر وسيلة اتصال وهذا الجانب مهم بقدر [...] الدائم عن وسائل [...] هو سمة عصر [...] كيف كان [...] السلمية [...] الاتصال و[...] والثقافة [...] كذلك وسيلة [...] [...] السوفييتية [...] [...] الشعوب .

وبامكان [...] العاصمة ان يزوروا [...] في ثلاثة قرون» حتى [...] ينتقل المعرض الى لينينغراد» .

اخبار انتوريست

* عقدت في المديرية [...] الاجنبية التابعة لمجلس [...] السوفييتي ندوة لشغيلة [...] «انتوريست» وكذلك لشغيلة [...] السوفييتية الاخرى المختصة [...] السياح الاجانب . وقد ساهم [...] مجموعة من اختصاصيي [...] شركات الفنادق في فرنسا و[...] انترناسيونال» .

وتبادل الاختصاصيون [...] والسوفييت اثناء الندوة تجربة [...] في العمل .

* جرت في «انتوريست» [...] ممثل «اكرمان اولد وايزن» [...] الشركات السياحية في الماني[ا] ونوقشت اثناء المحادثات [...] المقبل . ويفترض ان تزداد [...] رحلات زبائن الشركة [...] (تشرين الاول) ١٩٧٧ [...] ١٩٧٨ ، على خطوط سياحية [...] ولينينغراد والمراكز السياحية [...] الوسطى وسيبيريا . والاول [...] سياح الشركة الى سوتشي [...]

* توطدت علاقات [...] «انتوريست» وشركة «[...]» للسياحة . وقد زار الاتحاد [...] طريق هذه الشركة عام [...] السياح يبلغ ضعفي عدد [...] وحظيت الرحلات السياحية الى [...] ولينينغراد والمراكز السياحية [...] الوسطى بشعبية خاصة [...] البرازيليين . ونتيجة لـ[...] اجراها واورل رادو مدير [...] «انتوريست» ، ستتسع عام [...] الجغرافية التي ستشملها [...] البرازيليين .

الشاي على الطريقة الروسية

[...] لوحة على علبة



في مقهى «الشاي الروسي»

الشاي مشروب غير روسي ، وتعرف الروس عليه لاول مرة عام ١٦٤٠ حين عاد اعضاء البعثة الروسية من منغوليا حاملين بين هداياهم ٢٠٠ علبة من الشاي . وفي بداية القرن الثامن عشر انتشر الشاي في انحاء روسيا واصبح مشروبا روسيا قوميا . واصبح من عادات الروس ان يجتمعوا حول مائدة عليها السماور ويشربوا الشاي وهم يتبادلون الاراء في شؤونهم العائلية ويعقدون الصفقات التجارية وغير التجارية .

ولشرب الشاي على الطريقة الروسية عملية خاصة : تمد صاحبة البيت المائدة فتكسوها بغطاء خاص ، وتضع عليها مختلف الفطائر والمربيات ، ويشرب المجتمعون الشاي متحدثين في مختلف المواضيع .

ويعد الشاي في ابريق خاص من الخزف او الفخار يصب منه في الفناجين ويضاف الماء المغلي من السماور ، لقد اصبح السماور في العالم رمزا لروسيا شانه في ذلك شان دمى الـ«ماتريوشكا» الخشبية الشهيرة والاواني المزخرفة من خوخلوما والبالالايكا وعلب باليخ . من الصعب القول بدقة متى ظهر السماور في روسيا . ولكن يمكن الاشارة الى سلف له يشبه الترمس المعاصر ، خاص بمشروب روسي من العسل والتوابل ، كان الباعة الجوالون يبيعونه ساخنا في شوارع المدن الروسية القديمة .

وفي اواخر القرن الماضي كان في مدينة تولا وحدها حوالي ٥٠ مؤسسة تصنع السماورات .

وكانت السماورات مختلفة ومتنوعة من حيث احجامها واشكالها ، من الصغير الذي يتسع لليتر واحد فقط الى العملاق الذي يحتوي برميل كامل ، وكان بعضها مزينا بالزخارف المطروقة والمسبوكة والمنقوشة . ويحمل اغلب السياح الاجانب من الاتحاد السوفييتي كهدية تذكارية من روسيا نموذجا مصغرا للسماور من امثال تلك التي كانت تستخدم في القرن الماضي .

تصنع السماورات في بلادنا في الوقت الحاضر ايضا غير ان اغلبها سماورات كهربائية تصدرها الى ٤٠ بلدا .

سماور فضي وابريق للشاي

سماور قديم

[...]و التحف الفنية

[...]ز العلمي لترميم الاثار [...]الاديبي غرابار بموسكو [...] الفنية لمتاحف بلادنا والمتاحف الاجنبية .

ويساهم مرممو هذا المركز في الاعداد لاضخم المعارض . لقد قاموا مؤخرا بترميم قسم من لوحات رسام الشعب السوفييتي بلاستوف الذي افتتح معرض اعماله الفنية في قاعة العرض المركزية في العاصمة .



وقام موظفو المركز بترميم الاعمال الفنية لمتحف دريسدن ، ومتاحف بولونيا والمجر مما تضرر اثناء الحرب العالمية الثانية والتماثيل الفنية ذات الشهرة العالمية ، التي اصيبت باضرار نتيجة الفيضان في فلورنسا .

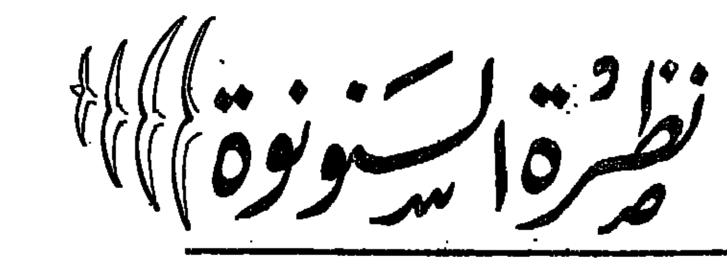
ويعمل في هذه المؤسسة مرممون ذوو تاهيل عال وخبراء معروفون في الفن الروسي والاوروبي ومهندسون وباحثون علميون ، وكثيرا ما يزور المركز مرممون من بلغاريا وفرنسا والمانيا الديمقراطية والدانمارك ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من البلدان .

وفي المؤسسة اقسام لترميم اللوحات الزيتية ولوحات التمبرا والرسوم والتماثيل والاثاث واعمال الفن التطبيقي ، واقسام لتكنولوجيا تجديد الاعمال الفنية ، اضافة الى مختبرات جيدة التجهيز في الكيمياء والفيزياء والتصوير بالاشعة ، مهمتها وضع طرائق البحث العلمية ، وتجديد وحفظ الاثار الفنية .

[...]الايا ليدينا ، الرسامة المرممة في قسم اللوحات الزيتية



فلك «روسيا» واحد اثار الفن المعماري الموسكوفي في القرون السالفة ، في منطقة زاريادية .



نظرة السنونوة

قصة بقلم يوري كورانوف

ولد يوري كورانوف في لينينغراد عام ١٩٣١ لاب رسام . ودرس في قسم النقد الفني بجامعة موسكو . وعاش منذ اواسط الخمسينات لفترة طويلة في قرية بيشوغما الصغيرة بمنطقة كوستروما حيث تدور احداث العديد من قصصه .

وقد صدر في كوستروما عام ١٩٦١ كتابه الاول بعنوان «الصيف في الشمال» . ثم صدرت بعد ذلك كتبه «السنجاب في الطريق» و«الايدي الحنونة» و«ايام سبتمبر» .

وتثير اعمال يوري كورانوف اهتماما كبيرا لدى القراء والنقاد . وقد ترجم بعض قصصه الى اللغات الاجنبية .

ويتسم ابداع الكاتب بميزة خاصة فهو يتغنى دائما بالارض وبالطبيعة والناس وبجمالهم الخارجي والداخلي .

ونقدم لكم احدى قصص الكاتب يوري كورانوف .

* * *

السنونوة لا تزوي عينيها ابدا ولا تقلصهما . انها تنظر الى الامام دائما بعينيها الصغيرتين السوداوين ومن الصعب ان تفهم بم تفكر .

انتقلت الى العلية في ليلة حارة من ليالي تموز حينما اصبح النوم في الغرفة مستحيلا . فتسلقت السلم الخشبي وصعدت الى السطح وفرشت على الارضية حزمة عريضة من كتان السنة الفائتة استلقيت في العتمة بسرور . كان الرعد يدوي في مكان ما بعيد . ثم اخذ يدوي تحت السقف الجاف وينتقل صوته في العلية من زاوية الى زاوية . وخيل ان كل قطعة من الخشب الذي اضناه الحر تزن بدقة ضربات العاصفة وتصغي اليها من كل الانحاء .

استيقظت بعد ان احسست بنظرة مثبتة علي . وما ان فتحت عيني حتى رايت سنونوتين قد سقطتا من السطح وهما تحلقان فوقي وتزعقان زعيقا حادا . لم افهم الكلمات التي تفوهت بها السنونوتان . بيد انني فهمت معنى زعيقهما بعد ان رايت فوقي عشا صغيرا . وكانت السنونوتان تقولان : «لماذا جئت الى هنا ؟ الا تكفيك هذه الدار الكبيرة ؟ انك انسان . ولا يكلفك شيئا بناء بيت كبير جميل حيث تشاء ! لقد فاتنا الوقت لكي نبدا ببناء عش ثان في دار اخرى» . حلقت السنونوتان فوقي وقد اضاءهما شعاع الشمس الذي اخترق النتحة . وفي تلك الاثناء فررت بالنالية متاصلة منذ غابر الازمان في علاقة الانسان بالحيوانات ان انقل الى العلية منضدتي وكتبي كلها .

لم تأو السنونوتان الى العش طوال النصف الاول من النهار بل كانتا تحطان على نافذة العلية وتتطلعان الى الداخل ثم ترسلان زعيقا حادا وتطيران بعد ان تريانني . وفي المساء عادتا بمصاحبة سنونوة ثالثة . وكان يبدو من هيئتها انها اكبر واعقل منهما وانها جاءت لتعطيهما نصيحتها . دخلت بسرعة وحطت على النافذة واخذت تحدقني من بعيد بنظراتها وهي ترفرف بجناحيها . ثم دخلت السنونوتان وكانت تبدو عليهما الحيرة كفتاتين القيتا بنفسيهما الى الماء البارد بعد تردد طويل . واخذت تضيع احداهما على الاخرى وتتظاهرا بانهما ستبقيانني بشدة بين لحظة واخرى . اما السنونوة الكبرى التي رات شخصا يعمل بهدوء وسلام خلف المنضدة فقد حلقت بضعة دقائق ثم حطت قبالتي على النافذة ورمقتني وفكرت وبعدئذ قالت للسنونوتين الصغيرتين جملة قصيرة على مهل وطارت . ويبدو ان هذه الجملة القصيرة قد طمأنتهما لان سلوكهما تبدل تبدلا كبيرا منذ تلك اللحظة وشرعتا بالعمل بوئام .

لم التق في حياتي ابدا بكائنات تمتثل بمثل هذا الانسجام والشغف . فكانت السنونوتان تحلقان بمناقيرهما الصغيرين عند مطلع الفجر وحتى المساء التراب والاعشاب والريش . والصقتا ذرات التراب على حافة العش التي جفت وغصنا رقيقا جافا ثم ذرة من التراب . وحينما اصبح هيكل العش جاهزا وشبيها بقصر من قصور القرون الوسطى منقوش بالصغر بدأت السنونوتان تعدانه من الداخل .

اخذت اتتبع هذين الكائنين وانا احاول ان افهم مصدر الالهام المتوقد لديهما . وتوصلت الى النتيجة التالية : «اذا كان في راسيهما قدر قليل من الحكمة فهذا يعني انهما يعيشان على ثقة بان ثمار عملهما لا يمكن ان تستخدم ابدا كسلاح ضدهما» . .

وبالمناسبة لاحظت فرقا كبيرا في سلوك السنونوتين وبعد ان تعود الذكر على رؤيتي منكبا على الاوراق في النهار ونائما بهدوء في الليل فقد كف عن توجيه اي انتباه الي . فكان يدخل الى العلية وهو يحمل قشة او ريشة ويأوي مباشرة الى العش فوق الطاولة . وكان يأتي الى النوم مع حلول الظلام وظلت الانثى وفية في كل شيء لسلوك بنات جنسها . وككل امراة شابة كانت تعتريها الشكوك الى اقصى حد . وكانت

توبخني كل دقيقة حينما تاتي الى العلية . وكنت انا وزوجها وهي نفسها نفهم تماما ان هذا التوبيخ لا يعبر عن علاقتها بي وليس له اي معنى . بيد انها كانت تعتبر ان عليها ان تكون صارمة وحسب . وكان علي ان اغادر العلية الى الطابق الاول واعود بعد حلول الظلام كي اتيح لها فرصة المجيء الى العش لقضاء الليل .

كنا جميعا نرتاح بهدوء وسلام خلال الليل . وكانت الريح تئن وهي ترتطم بالالواح الخشبية وقطرات المطر الكبيرة تنقر الالواح . الا ان الهدوء كان يحيط بنا معظم الاحيان . وكانت السنونوتان تتحدثان احيانا في احلامهما وتغنيان في احيان اخرى وربما كانتا تحلمان في تلك الدقائق بالاراضي البعيدة والبحار الزرقاء التي تداعب امواجها الشواطئ الرملية حيث المنارات الشاهقة والاهرامات الكبيرة . وكان هذان الكائنان يتهامسان بحنان وكنت احزر انهما يحلمان بابنائهما المقبلين . وفي ذات مرة اطالت السنونوة بالتشاؤم قبلة وعند ذاك فهمت انها وانني في المنام . وهكذا كنت اغفو وانا اصغي اليهما . الى اصواتهما الرقيقة في الليل .

وفي ذات مرة عند الصباح جرى بين الزوجين حديث جدي فقد دخلت السنونوة الى العلية وراحت تحلق فوقي دون ان تجرؤ على الجلوس في العش . وطار الذكر في اثرها وكانت عليه علائم الاستياء . «كفى» قال فجاة بغضب وبصوت مرتفع ولكن السنونوة حلقت ثانية فكرر بصوت مرتفع «كفى . كفى» فاجابته «هكذا اذن !» ورمت القشة واتجهت نحو النافذة . فغضب وجلس وحجز بجسمه كل الفتحة . ولم تتجرأ السنونوة على الطيران فوق منضدتي . واخذت تحلق في العلية وتقول : «يا عديم الضمير ! اخل سبيلي حالا من هذا الفخ ! اذا كنت لا تكترث بحياتك فارأف بي على الاقل ! لا اريد ان يصادفني هذا الانسان الضخم ويحولني الى لعبة مسكينة . ابدا . لم هذا العقاب» لم يرد جلس صامتا والحسد يتطلع اليها بعينيه ولكنها ظلت ترفرف بجناحيها بعض الوقت ثم حطت على الارضية تحت السقف . دام الصمت فترة قصيرة . ثم فتحت جناحيها وتوجهت نحو العش ولكنها انطلقت ثانية وحطت على راسي مباشرة . وظل الذكر ينظر اليها نظرة لوم . وقالت السنونوة «انني لا افهم شيئا . افلا يهمك ما تشاهده» . ثم جلست في العش حزينة . وجلس هو ايضا في العش وقال لها بصوت خافت : «احسنت» . وعند ذاك طارت من العش وحطت على النافذة وراحت تنظر الي . وتطلعت انا اليها حتى التقت نظراتنا . نظرت الي طويلا بعينيها الصغيرتين السوداوين . وفي تلك اللحظة سرت بيننا موسيقى ناعمة .

لقد ولدت هذه الموسيقى من نسيم الصيف المنعش وغناء الطيور السعيدة واريج المروج . ومع هذه الموسيقى تتحول خطوات الغراب الى الحان وتزداد معها كلمات الذكريات والاشياء معنى .

وفي ذات مرة صباحا توقفت هذه الموسيقى . واحسست بهزال سباتي العميق واستيقظت فورا . كانت السنونوة تحلق فوقي مضطربة . نظرت الى الكرسي الصغير فوجدت عليه بيضة مكسورة فارغة . ورايت قرب سريري بيضتين فارغتين ايضا . ودخل العلية الاب وهو يحمل بمنقاره ذبابة كبيرة سوداء . وكان يشبه الطائرة في تحليقه اما الذبابة فكانت تطن كالمحركة . ومنذ ذاك الصباح استوطنت الموسيقى الناعمة القديمة .

كانت شهية السنونوات الصغيرات كبيرة . وكان الاب يضع الطعام في فم كل منها من اليمين الى اليسار .

هجم الهر على العش في علية الدار المجاورة وسرعان ما اصبح لدينا ثلاث سنونوات كبيرات . وشرعت السنونوة العجوز التي جاءت الينا في ذات مرة في مساعدة السنونوتين واخذت تطعم الصغار . وكان الاب والام ينامان الى جانب العش اما السنونوة العجوز فكانت تنام على الارضية تحت السقف وكانت تتحدث في المنام ايضا بصوت حنون كما كانت السنونوتان تتحدثان قبل ان يصبح لديهما صغار .

حل الصباح واستيقظت فجاة حيث شعرت بعيون يداعب وجنتي . كان ينظر الي من تحت انفي على المنضدة فرخ . وكان الثاني يجلس فوق الانبوب وينظر الى الفضاء . اما شقيقهم الثالث فكان جالسا في العش يتطلع الى الهوة التي تفصله عن الارضية الخشبية ولعل هذا الفرخ لم يكن ياكل جيدا من غنائم الام ولهذا كان ضعيفا .

كانت الفراخ تقضي النهار كله في البيت . ولم يخطر ببالها ان تنط عن النافذة وتتطلع الى الشارع . وقبيل حلول الظلام دخل الى العلية فرخ غريب ضائع . وحط فوق العش . ثم نام الصغار جميعا في العش . ونام الاب والام فوق الارضية . وفي الصباح جاءت السنونوة العجوز وتحدثت مع الفرخ الضائع وطارت معه ولم تعد بعد ذلك .

ايه ايتها الشمس ! كم طائرا تردد صوته بين الارض والسماء الشاهقة !

حطت السنونوات الكبيرات على الاسلاك عبر الطريق [illegible] تتطلع الى الصغار .

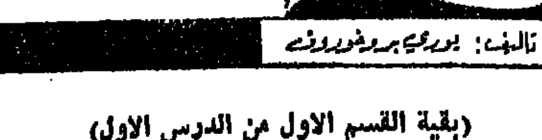
وعند الظهيرة رايت كيف طارد زوجان [illegible] [illegible] واطبقا عليه وراحا يضربانه بمناقيرهما [illegible]

ومنذ ذلك اليوم اصبحت العلية فارغة . الا ان [illegible] كله حلقت السنونوات سعيدة فوق البيوت [illegible] حيث يحلو التنفس .

[illegible]

عالم الاطفال

بيروشكا



نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

(بقية القسم الاول من الدرس الاول)

– انا لا افهم بالروسية .

— Я не понимаю по-русски.

– يا ني بونيمايو بوروسكي .

– انا افهم بالروسية قليلا .

— Я немного понимаю по-русски.

– يا نيمنوغا بونيمايو بوروسكي .

– تحدث من فضلك على مهل .

— Говорите, пожалуйста, помедленнее.

– غافاريت ، بجالوستا ، بوميدلينى .

– يصعب علي الحديث بالروسية ولكنني افهمك جيدا .

— Мне трудно говорить по-русски, но я вас понимаю хорошо.

– منيى ترودنا غفاريت بوروسكي نو يا فاس بونيمايو خرشو .

– ما معنى هذه الكلمة ؟

— Что значит это слово?

– شتو زناتشيت ايتا سلوفا ؟

– ما اسم هذا بالروسية ؟

— Как это называется по-русски?

– كاك ايتا نازيفايتسا بوروسكي ؟

– كيف تلفظ هذه الكلمة ؟

— Как произносится это слово?

– كاك بروزنوسيتسا ايتا سلوفا ؟

– كيف يقال هذا بالروسية ؟

— Как это сказать по-русски?

– كاك ايتا سكازات بوروسكي ؟

– ما هي اللغات التي تتقنها ؟

— Какими языками вы владеете?

– كاكيمي يزيكامي في فلادييت ؟

– هل تفهمني ؟

— Вы меня понимаете?

– في مينيا بونيمايت ؟

– كرر من فضلك مرة اخرى ؟

— Повторите, пожалуйста, еще раз.

– بوفتاريت بجالوستا يشيو راس .

– اريد ان ادرس اللغة الروسية بم تنصحني ؟

— Я хочу изучать русский язык. Что вы мне посоветуете?

– يا خشو ايزوتشات روسكي يزيك . شتو في منيى بوساليتويت ؟

– خذ جريدة «انباء موسكو» للاعوام ١٩٧٣–١٩٧٦ . فقد نشرت هناك دروس اللغة الروسية للمبتدئين .

— Возьмите газету «Московские новости» за 1973—1976 годы. Там были напечатаны уроки русского языка для начинающих.

– فزميت غازيتو «موسكوفسكيي نوفستي» زا ١٩٧٣–١٩٧٦ غودى تام بيل نابيتشاتاني اوروكي روسكافا يزيكا دليا ناتشينايوشيخ .

– واذا كنت سادرس في الدورات فاي كتاب اشتري ؟

— А если я буду заниматься на курсах, какой учебник мне купить?

– ا يسلي يا بودو زانيماتسا نا كورساخ كاكوي اوتشيبنيك منيى كوبيت ؟

– ننصحك بشراء مجموعة كتب «اللغة الروسية للجميع» .

— Советуем купить учебный комплекс «Русский язык для всех».

– سافيتويم كوبيت اوتشيبني كومبليكس «روسكي يزيك دليا فسيخ» .

– استطيع القراءة ولكنني اتكلم الروسية سيئا .

— Я могу читать, но плохо говорю по-русски.

– يا مغو تشيتات نو بلوخا غفاريو بوروسكي .

– يمكنك المجيء الى الاتحاد السوفيتي الى الدورات الصيفية باللغة الروسية .

— Вы можете приехать в Советский Союз на летние курсы русского языка.

– في موجيت بريبخات ف سافيتسكي سويوز نا ليتنيي كورسي روسكافا يزيكا .

– ومن يجري مثل هذه الدورات ؟

— А кто проводит такие курсы?

– ا كتو بروفوديت تاكيي كورسي ؟

– تنظمها «انتوريست» و«سبوتنيك» .

— Они организуются «Интуристом» и «Спутником».

– اني ارغانيزويوتسا «انتوريستم» اي «سبوتنيكم» .

– اريد ان يدرس ابني ايضا اللغة الروسية .

— Я хочу, чтобы и мой сын учил русский язык.

– يا خشو شتوبي اي موي سين اوتشيل روسكي يزيك .

– اشتر له كتاب «اللغة الروسية–١» انه مكتوب خصيصا للاطفال .

— Купите ему учебник «Русский язык-1». Он специально написан для детей.

– كوبيت يمو اوتشيبنيك «روسكي يزيك – ١» اون سبيتسيالنو نابيسان دليا ديتي .

العصفور

حينما حل الخريف طلب مافريك من جدته ان تشتري له عصفورا . فاشترت الجدة عصفورا وقالت لحفيدها :

– اعتن به ولاتنس ان تطعمه وتشربه .

اخذ مافريك يعتني بالعصفور ، ويقدم له الحب لياكل والماء ليشرب ، وينظف القفص كل اسبوع . وكان العصفور يتقافز مرحا ويغرد وبعد فترة قالت الجدة :

– لقد فعلنا خيرا . فالعصفور لن يشعر بعد الان بالبرد ولن يطير من مكان الى مكان حتى الاعياء بحثا عن الاكل . ولما اقبل الربيع احس مافريك بسعادة عارمة . واطلق سراح عصفوره في الغابة . فنفض جناحيه ورفرف وطار وحط على الشجرة . واحس فيما يبدو بالسعادة ايضا . واخذ يغرد بفرح ولم يقو مافريك على الصمود وبدا يصفر . ثم حل الصيف . وامل الصبي الحالم في عودة العصفور اليه لقضاء الشتاء . وراح ينتظر بفارغ صبر متى ياتي العصفور وينقر زجاج النافذة بمنقاره الصغير .

انقضى الخريف وجاء الشتاء ولكن العصفور لم يات . انه لم يستطع المجيء . لم يستطع لان شيئا رهيبا قد حدث . ففي ذلك اليوم الذي تنفس فيه العصفور نسيم الحرية احس بجوع قاتل . بيد انه تعود على اكل الحبات الجاهزة فشرع يبحث عن طعام يعرف مذاقه . بحث طويلا ولكنه لم يعثر على شيء من هذا القبيل .

حلت ليلة رطبة من ليالي الربيع فاحس ببرد شديد وكيف لايحس بالبرد وقد تعود العيش في غرفة دافئة ؟ وبالاضافة الى كل هذا ضعف جناحاه . فهو لم يحلق طوال الشتاء الذي قضاه في القفص وحينما دعاه سرب العصافير ليطير معهم الى الاهل لم يقو على التحليق وسقط على العشب .

وفي ذات ليلة مات العصفور الغريد الجميل . اما الفتى الطيب مافريك فقد فكر ان العصفور نسي البيت الذي عاش فيه .

وانى للفتى الصغير مافريك ان يعرف ان طيور الغابة حينما تعيش في القفص ولو فترة فانها تموت اذا اطلقت سراحها !

الامير الاحمق

عاش في قديم الزمان امير غني . وكان لديه عدد كبير من المواشي . الا انه كان خفيف العقل . وفي ذات مرة استدعى الامير ابنه وقال له :

– لقد سمعت يابني ان امراة عجوزا على قدر كبير من الذكاء تعيش في القرية المجاورة . واريد ان استمع الى نصائحها . فاطلب منها ان تاتي الي ولكن اياك ان تحدث احدا عن هذا الامر .

وافق الابن ولكنه سرعان ماحدث فرسانه عن طلب ابيه وامرهم باحضار العجوز استقبلها ابن الامير . وقال لها :

– ايتها المراة الذكية اذهبي الى الامير ثم حدثينا عن كل ما تسمعينه منه .

جاءت العجوز الى الامير وامتدح الامير حصانها الذي حملها اليه بسرعة . وفهمت العجوز في الحال ان الامير احمق . فقالت له :

– اذا كنت تريد نصيحتي فاسمع ايها الامير . خذ الحصان الذي تعتبره جيدا واعتن به وخصص جزءا من ثروتك الكبيرة لمساعدة الفقراء .

ولما سمع الامير هذه الكلمات غضب واحتد واجاب العجوز :

– لست بحاجة الى مثل هذه النصائح . انني احتاج الى نصائح تجعلني حكيما !

– ايها الامير . ان فعلت خيرا فلنفسك وان فعلت شرا فلنفسك ايضا . ولو بصقت الى الاعلى فان البصاق سوف يعود ويسقط في عينيك .

زادت حدة الامير وقال :

– ما هذا الهذار ايتها العجوز الحمقاء ؟ ان كلماتك لاتحتوي على قطرة من الحكمة !

طرد الامير العجوز وقال لزوجته :

– خذي رغيفا من الخبز وضعي فيه السم واطلبي من الفرسان ان يلحقوا بالعجوز ويعطوها هذا الرغيف !

وضعت زوجة الامير السم في الرغيف وامرت باعطائه للعجوز .

التقت العجوز في الطريق بابن الامير الذي كان يصطاد مع فرسانه . وكان ابن الامير جائعا فاخذ من العجوز نصف الرغيف واكله .

وما ان بلع آخر لقمة حتى سقط ميتا .

حدث الفرسان الامير بكل شيء . وعند ذلك فهم مغزى كلمات العجوز : فقد فعل شرا ولكن هذا الشر عاد عليه بالتعاسة والشؤم .



مشهد من مسرحية غيلمان «جلسة اللجنة الحزبية» التي تعرض على خشبة مسرح موسكو الفني .

البطل في المسرحية المعاصرة



اينا فيشنيفسكايا
دكتورة في الفنون

كوكبة من الابطال الايجابيين ، كوكبـة من الشيوعيين ، اناس من ذوي الصلابة اللينينيـة والفكر اللينيني ، ابرزتهـم في الفن المسرحي السوفيتي التي سمات مثـل المفوض الثوري بيكليفالوف في «القطار المصفح ١٤-٦٩» للكاتب ف . ايفانوف ، والمعلمة ليوبوف ياروفايا فـي مسرحية ك . ترينيف التي تحمـل ذات الاسم والبحار الشيوعـي ارتيم غودون في «التحطيم» للكاتب ب . لافرينيوف .

ان طبع البطل في المسرحية المعاصرة قد اختلف طبيعيـا بالفضل ما ظهر في المرحلة السابقة في تاريخ المسرح السوفيتي . ولكن هذا الطبع يتمتع في الوقت ذاته بمزايا لا مثيل لها ، نبعت من يومنا الحاضر والمرحلة الجديدة من مراحل تطور المجتمع .

وضع الصراع اليوم

وفي حين كان ابطال المسرحيـة في الماضي يشتركون بشكل اساسي في النزاعات الاجتماعية التناحريـة ، وحيث كان الصراع يجري بصورة مستميتة سواء اكان ذلك يتعلق بالمعارك الحربية ام بالعمل السلمي ، فان وضع الصراع ذاته في المسرحية المعاصرة قد تغير اليوم كثيرا كما تغير تبعا لذلك نموذج البطل الايجابي .

ان البطل الايجابي المعاصر في مسرحيتنا لم يعد يناضل ضد هذه الاشكال او تلك من اشكال الحياة ولا ضد هذه الاشكال البالية او تلك من اشكال الاخلاق ، او ضد قوانين الحياة الانتاجية التي فات اوانها ، فحسب ، انه يناضل اليوم ، وقد يكون ذلك الاهم في مرحلـة التطور الراهنة للادب المسرحي السوفيتي ، في سبيل قوانين اسمـى للحياة الاخلاقية ويناضل من اجل الانسان ، ولكي تتفتح افضـل جوانب روحه بصورة اكمل واكثر بديهية وحرية .

وفي السنوات الاخيرة اثارت المؤلفات المكرسة لما يسمى بموضوع الانتاج اكبر الاهتمام لدى القراء والنظارة . قال ليونيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية في مؤتمر الحزب الشيوعـي السوفيتي الخامس والعشرين : «خذوا ، على سبيل المثال ما كانوا يسمونـه في الماضي «موضوع الانتاج» . ان هذا الموضوع قـد اكتسب اليوم شكلا فنيا حقا . فنحن مع ابطال الادب والمسرح نتألم ونقلـق على نجاح صاهري الفولاذ او مدير معمل للنسيج ، والمهندس او العامل الحزبي ...»

في زمن هـا وهب ابطال مسرحيات بوغودين المكرسة لعمل السوفيتيين السلمي والحر ، كل قواهم من اجل ارساء القاعدة المادية للجمهورية السوفيتية الفتية . واليوم اقيـم الصرح المادي للصناعـة السوفيتية والريف الكولخوزي بصورة ظافرة . وتوجه جهود ابطال مسرحيتنـا الان نحو اقامة التوازن بين العالم المادي القائم ، والعالم الروحي الذي يتكون بصعوبة اكبر بما لا يقاس .

الحياة الروحية ، والانسان

ان الحديث يدور عن نموذج الانسان الجديـد عن العالم الاخلاقي للعامل المعاصر ، وعن الصفة الجديدة لقائد الورشات الصناعية ، وعن التكوين الروحي الجديد لفئة المثقفين السوفيتيين . واليوم تبنى النزاعات في اهم المسرحيات على محور جديد وهذا المحور هو الانسان والجوانب الاخلاقيـة والروحية في الانتاج ، وعصر الثورة العلميـة والتقنية والانسان عصرنا .

ومن اهم المسرحيات في هذا المجال مسرحية الكاتب ا . غيلمان «اجتماع اللجنـة الحزبية» («بروتوكول جلسة واحدة» ، «المكافأة») .

ويرفض عمال فريـق في احدى المنشآت استلام مكافأة مالية معتبرين انهم لايستحقونها ، شانهم في ذلك شان سائر عمال المنشأة ومسئوليهـا لوجود نواقص عديدة في تنظيم العمل بالمنشأة وتوعيته . غير ان المسئولين يصرون على ان يتلقى ذلك الفريق المكافأة . ويجري نقاش حاد بينهم يتبين من خلاله ان العمال يريدون قبل كل شيء ازالة النواقص وتحسين تنظيم العمل لكي يشعروا بانهم يستحقون المكافأة .

ان بطل هذه المسرحيـة زليس الفـريق بوتابوف ، لم يعـد يهتم بمصير العمل فحسب انه يهتم بادئ ذي بدء بمصير الناس الاخلاقي ورفض اعضاء فريق بوتابوف المكافأة انما هـو تصرف روحي رفيع وربما كان تنظيم الروح اهم بكثير حتى من تنظيم العمل . ولذلك يتركز اهتمام بوتابوف الرئيسي على «تنظيم» روح الناس-وهو من اكثر الاهتمامات اثارة للانفعال وهو في الوقت ذاته اهتمام اخلاقي ، وفي نهاية المطاف-انتاجي ذلك ان الناس ذوي الصلابة الروحية الرفيعة لا يستطيعون ولا يمكنهم ان يشتغلوا بصورة سيئة .

في هذه المسرحيـة ، وفي طبع الشيوعي بوتابوف ، ذاته لم يعد يوجد صراع بين الواجب والشعور . فالواجب والشعور يوجهانه معـا في اجتماع اللجنة الحزبية حيث يتناول الشيء الرئيسي في حياته-القضية الاثيرة بالنسبة اليه .

في وقت ما صعد براندت بطل ايبسون وحده الى قمة الجبل ليقول للناس ان الصعود الى القمة رائع . لقد تسلق الجبل وعندما استدار وجد ان احدا لم يتبعه . لكن رئيس الفريق بوتابوف لم يتسلق قمة الجبل «الاخلاقي» وحده . فقد سار معه جنبـا لجنب ، وربما متخلفين عنه بعض الشيء ، ولكن بحزم ، اخرون ايضا .

شئون الانتاج المعاصر

نرتجد في مسرحية ا . لايتسلر وا . مينشارين «من طلوع الشمس الى غروبها» التي عرضت على خشبة مسرح للاجتانوف صورة ساطعة للقايسة ذات حجم مضخم لبطل عصرنا ، طباع مدير احد مصانعنا دروبانوف الذي يؤدي دوره الممثـل السوفيتي الشهير ميخائيل اوليانوف .

وقبل ان يؤدي هذا الدور-دور دروبانوف-درس ميخائيل اوليانوف طويلا طبع هذا الانسان فـي الحياة ، ورآه انسانـا غارقا للغاية في شؤون الانتاج المعاصر . وقد حدثنـا الممثل عن ذلك الجديد في طبع الانسان السوفيتي الذي قد لا نكون قد لاحظناه بانفسنا ، ويتبين انه لم يعد هناك منذ زمن بعيد اي خلاف بين ما هو فردي واجتماعي في طبيـع معاصرنا . ان ما هو اجتماعي يصبح بالنسبة الى الشيوعي امرا شخصيا بصورة عميقة .

ويرى دروبانوف بصورة ابعد من اطار مهمات حاضرنا وحدهـا ، ورؤية ما هو ابعد مما يراه الاخرون-تعني الدخول في جدال ، كما انها لا تعني الابتهاج فحسب ، بل والمعاناة ايضا . وقد اجاد اوليانوف في آن واحد الاداء في التعبير عن بهجة دروبانوف وألمه . بهجته لكونه مفيدا بالنسبة الى الناس ، وألمه الذي يثيره الابتعاد عن الاصدقاء ولو كان مؤقتا ، ولكنها الوحدة عندما لا يتسلح الجميع بمـا تراه . وان مـا عرفناه عن هذا الانسان قد رفعه الى مصاف ابطالنا الاثيرين .

واثار طبع دراماتيكي آخر جدالا حيا واهتمامـا زائدا لدى جمهور واسع فقد اذهل صاهر الفولاذ فيكتـور لاغوتين في مسرحيـة الكاتب الشاب غ . بوكاريف «صاهرو الفولاذ» . بم اذهل لاغوتين وعي الناس ؟ وحـول اي شيء دار الجدال ؟ ان الكاتب (كان لابد قريب هو ايضا مهندسا لـدى الافران) اراد ان يتحدث عن انطباعاته وملاحظاته الخاصة التي تشغل البال ، واراد ان يقول بانه في المسيرة الاكيدة للثورة العلمية والتقنية يصبح قادة الانتاج احيانا قليلي الاهتمام بالانسان ، ويفقدون الروح الطيبة ، وآنذاك فانه لايجب ان يصغى اليهم وان يوافقهم حتى ولو كانوا على حق في مطاليبهم وفي قناعاتهم . وينشـا وضع نزاع فريد في نوعه . انسان على حق تام بيد ان القلب لا يميل اليه لتنحاز اكثر الى ذاك الذي قد لا يكـون على صواب ، ولكنه انسان متواضع وطيب مسـا ان موقفه الذي يابى الحلول الوسط-عنيف وحاد ومرجع ليس بالنسبة الى خصومه فحسب ، بل وكذلك بالنسبة الى اصدقائه واقربائه ان هذا الانسان يقتحـم دون ان يربط بين اعمالـه الصحيحة ، وآلام الاخرين وحياتهم .

الايمان رغم الموت

هل يوافق القراء والنظارة على مثل هذا الحل للايجابية في الطبع ؟ وهل يوافقه المؤلف ؟ وقد دار الجدال حول هذا الموضوع بالذات ، وانها لميزة حسنة ان الصفات الايجابيـة لا تستوعب اليوم على نسق واحد ، وانما بشكل ديالكتيكي والاهم ان الكاتب المسرحي في هذه المسرحية قد اختلف مع بطله . ومع حبه له وعطفه عليه فانه يدينه في الوقت ذاته وكانـه يطلب منه ان يكون اكثر انسانية وهو يجاهد لاجل تقويم روح الانسان .

وتلفت الانتباه الى مسرحيـة ا . سالينسكي «الغائب المنتظر بفارغ الصبر» ان الطبع النسائي الرائع الذي يتفتح فيـه جانب اخر من جوانب والمعنا-القدرة على فهم شعور الاخلاص والامانة للحب ، بمثابـة قيمة روحية حقيقية ، ومعيار للسلوك . تنتظر البطلة زوجها بعد مرور اعوام طويلة على انتهاء الحرب ، حيث لم يعد احد ينتظر احدا وحيث الحياة والموت قد وضعا كل شيء في مكانه . بيد ان الايمان يحييـا احيانا رغم انف الموت . ويعود الغائب المنتظر بفارغ الصبر وتبدأ تجاربه جديدة . هل يمكن اعتبار شخص غائب مثل هذه المدة الطويلة انسانا غريبا ، وهل يمكن ان الشك في الخلاصة ؟ ان القدرة على الايمان هي ايضا سمة خاصة لاناس عصرنا ، سمة الكشف في النضال الاخلاقي الصعب .

ان كتابنا المسرحيين يعملون كثيرا ابتداء والعروض الاولى في المسارح تثير اصداء حية لدى الرف النظارة . ويسود مزاج مسرحي خاص بفضل الامال ، ويعود الفضل في هذا المجال الى الطاقة القوية والساطعة ، المختلفة ، لابطال مسرحياتنا الايجابيين ، للابطال الرئيسيين في اهم المؤلفات التي تتناول واقعنا السوفيتي .



ليموليايفـا وشلورين في مشهد مـن مسرحية سالينسكي «الغائب المنتظر بفارغ الصبر» التي تعرض فـي مسرح ماياكوفسكي

حقيقة حال الكاثوليك السوفيت

الى جانب الاديان الاخرى تعمل في الاتحاد السوفيتي بحرية جمعيات دينية للكنيسة الرومية الكاثوليكية التي لايختلف وضعها القانوني اي اختلاف عن وضع الجمعيات ذات الاتجاهات الدينية الاخرى ، وتوجد الطوائف الكاثوليكية في ١٠ جمهوريات سوفيتية ، ولكن اكثرية ابناء هذه الطائفة تعيش فـي جمهوريتي ليتوانيا ولاتفيا وفي المحافظات الغربية من اوكرانيا وبيلوروسيا . وقد اجاب الاسقف فاليريان زولداكس عميد المعهد الديني الرومـي الكاثوليكي في ريغا عن اسئلة مندوبنا عن وضع الكنيسة الكاثوليكية من مثال لاتفيا .

س : ما هو رايكم في مزاعـم الصحافة الغربية بوجود اهتضام لحقوق المؤمنين في الاتحاد السوفيتي ؟ وكيف هي في الواقع حالة الكنيسـة الكاثوليكية في لاتفيا ؟

ج : تضمن في لاتفيـا السوفيتية كما في الاتحاد السوفيتي كله حرية الوجدان التامة التي يكفلها لدينـا دستور جمهورية لاتفيا السوفيتيـة الاشتراكية . ويستطيع كل مواطـن ان يؤدي الصلاة وان يزور الكنائس وتضمن القوانين السوفيتية هـذه الحقوق تماما .

س : هل نقص في سنوات الحكم السوفيتي عدد الابرشيات والكنائس والقسس ؟

ج : لم ينقص في سنوات الحكم السوفيتي عدد الابرشيات في جمهورية لاتفيا السوفيتية الاشتراكية ، كما لم ينقص عدد الاسقفيات . وتعمل حتى يومنا هذا بطريركية ريغا واسقفيـة لايباي اللتان تأسستا قبل ٥٠ سنة وتوجد في هذه الاسقفيـات هيئات ادارتها .

ولا تضع حكومة جمهورية لاتفيا اية عراقيل امام عمل مدراء هذه الاسقفيات ولا تتدخل في نشاطها الديني .

مثال ذلك ، يمكنها ان تجمـع خدام الدين للنظر معا في مسائل الكنيسة واصدار المؤلفات الدينيـة وما شاكل ذلـك . وفي السنوات الخمس الاخيرة فقط صدرت «مراسيم مجمع الفاتيكان الثاني» او كتب الصلاة للمؤمنين والقسس . وعلاوة على ذلك وصلت من الفاتيكان كمية كبيرة من الكتب الجديدة للعبادة .

وينبغي القول ان عدد القسس قل بقدر ما لان قسما معينا منهم قصـد غادر لاتفيا ابان الحرب . ولكن خدام الدين يوجد منهم ما فيه الكفايـة ويسدون تماما حاجات المصليـن الروحية .

س : من المعروف ان كثيرا مـن الكنائس قد تهـدم ابان الحرب فمن وكيف جددها ورممها ؟

ج : جلبت الحرب الويـل والدمار لابناء لاتفيا ، وصار كثير من المدن والقرى اطلالا . وتهدمـت الكنائس ايضا . وبعد الحرب بذلت الدولـة السوفيتية جهودا عظيمة لبعث الاقتصاد الوطني . ونحن ممتنون للحكومة التي وجدت في وقت عصيب كذلك امكان تخصيص مواد لنا لترميم الكنائس .

وان حالة الكنائس كلها الان جيدة ويزينها المصلون بعنايـة . والشيء البارز ايضا انه يوجد تحت تصرف المؤمنين كنائس هي اثار معماريـة هامة تصونها الدولة بحرص .

س : هل تتوفـر للكنيسـة الكاثوليكية في لاتفيا امكانية اعداد خدام للدين جدد ؟

ج : يقوم باعداد القسس في ريغا معهد ديني مدة الدراسة فيـه ٥ سنوات . ويدرس طلاب المعهد مجانا وباموال المؤمنين . واشيـر الى ان عدد المتعلمين في المعهد قد تضاعف تقريبا في الاونة الاخيرة .

وينبغي القول ان برنامج الدراسة في المعهد منسق تنسيقا تاما مـع ميثاق مجمع الكرادلة وهو لايختلف في جوهره عن برامج التعليم في الجامعات الكاثوليكية بروما .

س : هل تملك الكنيسة الكاثوليكية في لاتفيا امكانية عقد اتصالات مـع ابناء مذهبها في الخارج ؟

ج : يقيم ممثلو الكنيسة الكاثوليكية فـي لاتفيـا صلات مع الفاتيكان والكنائس والجمعيات الكاثوليكية في الخارج . وشاركوا في عمل مجمـع الفاتيكان الثاني وقصدوا في السنوات التي اعقبته عـدة مرات ويتصدون الان جلسات مجمع الاساقفة ويعملون باستمرار في لجان الفاتيكان لوضـع القوانين ويشاركون في عمل مؤتمـر الكاثوليك لبلدان اوروبا ويسافرون للحج والزيارة الى الكنائس الكاثوليكية في البلدان المختلفـة . ولا تعترض الهيئات السوفيتية تنظيم هذه الرحلات وفضلا عن ذلك يقيم كاثوليك لاتفيا صلات مع اخوانهم بالمذهب في الخارج عن طريق دعوتهـم الى الاتحـاد السوفيتي

وتؤيد الدولة السوفيتية العمـل النبيل الـذي يؤديه المؤمنـون والمنظمات الدينية ورجال الدين فـي سبيـل السلام والانفراج الدولي ولتحسيـن التفاهم بين الشعوب وفي وقت قريب كافات لجنة نصرة السلم السوفيتية فريقا من رجـال الدين تقديرا لعملهم الخير النشيط بميدالية مجلس السلم العالمي التـي استحدثت بمناسبة مرور ٢٥ سنـة على حركة انصار السلام العالمية وكان بينهم الاسقف يوليان فايفود رئيس بطريركية ريغا .

صيد الحيتان

كتب احد القراء الى هيئة التحرير : لماذا يواصـل الاتحاد السوفيتي صيد الحيتان مع انه واحد من البلدان الاكثر اهتماما بحماية البيئة ؟ ان الانقراض التام ، كما علمت ، يتهدد هذا الحيوان .

وقد طلب مراسلنـا بوريس بالادين من فلاديمير نيفريانوفيتش كبير الاختصاصيين في وزارة الثروة السمكية في الاتحاد السوفيتي ان يجيب عـن هذا السؤال . وفيما يلي الحديث الذي ادلى به حول هذا الموضوع .

يمارس الاتحـاد السوفيتي صيد الحيتان متقيدا بصورة صارمة بالمعاهدة الدولية المعقودة في سنة ١٩٤٦ والتي تنص على تنظيم هذا النوع من الصيد في كل بحار الكرة الارضية ومحيطاتها وطبقا للمعاهدة شكلت اللجنـة الدوليـة لصيد الحيتان التي تعقد دوراتها بانتظام وبالتناوب في عدد من البلدان ، وفي الاغلب في انكلترا وتسبق الدورات اجتماعات تعقدهـا اللجنة العلمية يشترك في اعمالهـا علماء بلدان عديدة . وتناقش فيهـا التوصيات المتعلقة بحماية الحيتان في مختلف البحار والمحيطات ، وعلى اساس هذه التوصيات اتخذت اللجنة الدولية لصيـد الحيتان في السنوات الاخيرة عددا من التعديلات الجذرية على معاهدة سنة ١٩٤٦ ترمي الى الحد من صيد الحيتان ، وقد توقف كليـا صيد احد الانواع وتقلص بصورة حادة صيد نوع آخر ، ويصطاد اليوم من جنس الحيتان ذات الزعانف باعداد محدودة «السيفال» والحيتان المخططـة وبعض الانواع الاخرى . اما صيد حوت العنبر فمستمر .

ومن اجـل تأمين الرقابة على صيد الحيتان يوجد في كل اسطول مفتشان حكوميان وطنيان من كل بلد . وابتداء من سنـة ١٩٧٣ ضم اليهم بصورة اضافية مراقبون عن اللجنة الدولية .

وفي السنوات الاخيرة خفض الاتحاد السوفيتي كثيرا من حجم صيد الحيتان واوقف عن العمـل زهاء ٤٠ سفينة وثلاثة قواعد لصيد الحيتان ، واغلقت على السواحل ٥ مجمعات لصيد الحيتان ويتـم صيدها فـي مياه القطب الجنوبي والشطر الشمالي من المحيط الهادى .

وهكذا يتم صيد الحيتان الان بشكل يضمن انتعاشها ، وسنضرب على ذلك المثل التالي : قبل بضع سنوات تقرر منع صيد بعض انواع الحيتان .

لماذا لا يتوقف نهائيـا صيـد الحيتان ؟ ان المسالة تكمن في اننا نحصل بنتيجة صيد الحيتان على مواد قيمة جدا وضرورية لطائفة كبيرة من فروع الصناعـة ، ولاسيما فرع الصيدلـة . فمن كبـد الحوت يستخرج ، مثلا ، فيتامين «أ» الذي يضاف الى زيت السمك ويستخدم لدى معالجـة عدد من الامراض وبصورة اساسية امراض الاطفال ، وينتج من دهن حوت العنبر مستحضر يساعـد كثيرا في معالجـة الحروق وعدد من الامراض الاخرى .

واذا ما نفذت كل البلدان الاخرى التي تملك سفنا لصيد الحيتان شانها شان الاتحاد السوفيتي ، تنفيذا صارما قرارات المعاهدة الدولية ، فلن يتهدد الحيتـان ، كنوع من الحيوانـات البحرية ، خطر الانقراض .

العدد الثاني من مجلـة «التجـارة الخارجيـة»

يفتتح العدد الثاني من مجلة «التجارة الخارجية» السوفيتية ، الذي صدر في شهر فبراير الجاري بمقال بقلم موروزوف النائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية ، عنوانها «آفاق جديدة للتعاون» ، جاء فيها : ان تقديـم المساعدة الاقتصادية والتكنيكية للبلدان الاجنبية في بناء مؤسسات صناعية وغيرها من المشاريع يشغل مكانة هامة في نظام العلاقات الاقتصادية للاتحاد السوفيتي مـع الخارج . ويحلل صاحب المقال كذلك تحليلا مفصلا لتطوير التعاون مع مختلف البلدان .

لقد تم في بلدان الاسرة الاشتراكية في اعوام ١٩٧١-١٩٧٥ بمساعـدة الاتحاد السوفيتـي الاقتصادية والتكنيكية بناء واعادة بناء اكثر من ٢٠٠ مؤسسة صناعية بما في ذلك اقسام جديدة من المؤسسات العاملة وغيرها من المشاريع . كمـا دخلت في اعـوام التعاون كلهـا حوالي ١٥٠٠ مشروع من مختلف انواعها حيز العمل في هذه البلدان بمساعدة الاتحاد السوفيتي .

ويزداد التعاون مع البلدان النامية ويتزايـد حجم المعونة الاقتصادية والتكنيكية التي يقدمها الاتحـاد السوفيتي الى هذه البلدان وقد ازداد حجم هذه المساعدة عام ١٩٧٥ ٥ مرات تقريبـا بالقياس الى عام ١٩٦٠ .

ويشجع الاتحاد السوفيتي في متناول البلدان الناميـة بنزاهة منجزات العلـم والتكنيك والتكنولوجية المتقدمة . ولا تقتصر مساعدته على تقديم الالات والاجهزة العصرية الى تلك البلدان بل تضم كذلك تركيبها وتنظيم استغلالهـا وتنسيق كل العمليات التكنولوجية .

ويقوم الخبراء السوفيت في الوقت نفسه بعمل كبير لاعداد الكوادر الوطنيـة في تلك البلدان وينقلون اليهم الخبرة والمعارف .

واشار بلختوف وفولوزيف في مقالهما وعنـو بعنوان «تصدير الخامات من الاتحاد السوفيتي في المرحلة الراهنة» الى ان الاتحاد السوفيتي يعتبر اكبر مصدر للمواد الخام للسـوق العالمية وازداد حجم صادراته هذه ما بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٥ من ٩٫٧ مليار روبل الى ١٩٫٤ مليار روبل ... ثم حلل صاحبـا المقال كيفية تطوير تصدير الخامات السوفيتية الى الخارج .

فوسكوف

(بقية المنشور على ص ٧)

لقـد حاول الطرف البريطاني في محاكمـة ستراسبورغ اذ لم يستطع تكذيب الوقائع التي قدمتها اللجنة ، حاول اقناع المحكمة بان ليست هناك حاجة الى اصدار الحكم لان الحكومة البريطانية قد اعترفت علنا بصحة استنتاجات اللجنة واكدت انها ستمتنع اللجوء الى التعذيب اثناء استجواب المعتقلين .

لقد اوقفت المحكمة اعمالها ويمكن ان يستمر هذا التوقف بضعة اشهر . وبصرف النظر عن القرار الذي ستتخذه المحكمـة في نهاية الامر فان مجرد وقوف لندن امام محكمة الراي العام العالمي بتهمة انتهاك حقوق الانسان في اراضي المملكـة البريطانية يكتسب اهميـة كبيرة ويفضح الوقائع التي اعلنتهـا المحكمة ويثبت صحتهـا ، ويكشف عن القيمة الحقيقية لاقوال الدعاية الغربية حول حقوق الانسان .

استفزازات على حدود لاوس

لقد نشرت صحف العالم اخبار الاستفزازات التي تقوم بها الاوساط العسكرية في تايلاند ضـد جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية . وفي احد هذه الاستفزازات اطلق جنود تايلاند النار على حرس الحدود اللاوسي وعلى احياء مدينة فينتيان عاصمة لاوس .

وقد اعلن في مؤتمر صحفي عقـد في وزارة خارجية لاوس ان هذا الاعتداء البربري كان حلقة من سلسلة الاستفزازات المستمرة التي تقوم بها الاوساط الرجعية في تايلاند والتي تلحق ضررا بقضية تطوير علاقات حسن الجوار بين البلدين .

لقد اذاعت وكالات الانباء الاجنبية ان سلطات تايلاند تتعمد ابقاء الوضع المتوتر على حدود لاوس وتدبر اعتداءات على جنود حرس حدودهـا وعلى اراضيها . وقد كثرت الاستفزازات بشكل ملحوظ بعد توقيع الاتفاقيات بين تايلانـد وماليزيا التي سمتهـا صحيفة «سينغ باسيفيك» «مؤامرة حقيقية تدبرهـا الاوساط الرجعية في تايلاند وماليزيا بتوجيه وتمويل من المخابرات الامريكية لقمع النضال العادل الذي يخوضه الشعب فـي المناطق الجنوبيـة من تايلاند ، ضـد النظام العسكري المفروض عليه .

وبتنظيم الاستفزازات على حدود لاوس تسعى سلطات تايلاند الى صرف نظر المجتمع التايلاندي عن هذا النضال .

يولي ياخونتوف